مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: مشروع القوة الذكية الأمريكي تجاه ثورات الربيع العربي
اسم الكاتب: كرار نوري حميد علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7726
تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 00:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i8.109

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

مشروع القوة الذكية الأمريكي تجاه ثورات الربيع العربي

The American smart power project towards the Arab Spring revolutions

Karrar Noori Hammed
Tikrit University / College of political Science

الباحث كرار نوري حميد علي *
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 5\7\2016
- Accepted 11\10\2016
- Available online 31\12\2016

Keywords:
- The American smart power
- Arab Spring revolutions
- major power
- international studies

©2016 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The concept of smart power is one of the relatively recent concepts in international relations, and it represents an important axis of the axes of the study of power, as on the one hand, soft power is the new measure for any emerging power after it possesses hard power, mainly in the military and economic aspects. This provides the academic field with more focus on smart power and studying it as a means of managing crises peacefully without falling into armed conflicts by relying on soft power and realizing the importance of hard power as an essential element of power without neglecting one of them, in addition to realizing the shift in the nature of the political hegemony of the major countries recently as they turned from colonialism Or even military intervention and periods of agency wars that lead to soft cultural or economic dominance...etc.

*Corresponding Author: Karrar Noori Hammed, E-Mail: krarpck@tu.edu.iq , Tel:009647702931432,
Affiliation: Tikrit University / College of political science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
الاستلام: 5 \ 7 \ 2016
القبول:11 \10\ 2016
النشر :31 \ 12 \ 2016

الخلاصة : يعد مفهوم القوة الذكية من المفاهيم الحديثة نسبيا في العلاقات الدولية وهو يمثل محور مهم من محاور دراسة القوة حيث أنه من جانب تعد القوة الناعمة هي المقياس الجديد لأي قوة صاعدة عقب امتلاكها للقوة الصلبة المتمثلة في الجانب العسكري والاقتصادي بالأساس.

ويوفر هذا للحقل الأكاديمي مزيدًا من التركيز على القوة الذكية ودراستها كوسيلة لإدارة الأزمات سلميًا دون الوقوع في نزاعات مسلحة بالاعتماد على القوة الناعمة وادراك أهمية القوة الصلبة كعنصر أساسي للقوة دون إهمال أحدهما، بالإضافة إلى إدراك التحول في طبيعة الهيمنة السياسية للدول الكبري مؤخرا حيث تحولت من الاستعمار أو حتى التدخل العسكري وفترات حروب الوكالة إلى هيمنة ناعمة ثقافية أو اقتصادية ... إلخ

الكلمات المفتاحية :
–القوة الذكية الامريكية
– ثورات الربيع العربي
– القوى الكبرى
– الدراسات الدولية

مقدمة

بعد قيام الثورة المعلوماتية وظهور العولمة كنمط عالمي جديد يدل على هيمنة المعسكر الغربي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية , فقد ادى التطور المعلوماتي الى تغيير فلسفة القوة كمنهج وأسلوب واستحداث مقومات جديدة لأنماط القوة فكانت (القوة الخشنة) هي النمط السائد سابقاً في توجيه الادارة الامريكية للحروب التي تهدف الى تحقيق مصالح الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي لم تعد هذه القوة هي المعيار الاول لتحديد الدولة الاقوى , ولم تعد الوسيلة الامثل في الوصول الى الاهداف المرجوة , وبعد ثورة التكنولوجيا ظهر نمط جديد للقوة هو تدخل التكنولوجيا في الحروب واستخدام وسائل الاتصال والمعلومات في توجيه السياسة الخارجية الامريكية الا وهي (القوة الناعمة) وما تمثله من حشد القدرات والمهارات الثقافية والقيمية والمعلوماتية , وبالتناغم مع تحولات القوة اضطلعت الولايات المتحدة الامريكية بسياسة عملياتية جديدة لفرض هيبتها على وفق منهج للأستراتيجة الشاملة (سياسة القوة الذكية) التي ترنوا الى الاستعداد كقوة قائدة للعالم تارة تحت السيطرة وتارة تحت القيادة , ومن هنا جاء الدمج بين انماط القوة واشكالها بين (القوة العسكرية و الأقتصادية و الثقافية) لتتبلور بسياسة استراتيجية الا وهي (القوة الذكية) كألية للتغيير الدولي وفق منسجم كلي يعتمد على (التكنيك) , يهدف الى تطبيق هذه القوة في النسق العالمي على فواعله الدولية وغير الدولية كأستجابة لمختلف التحديات.

أولا : اهمية البحث :

تنقسم اهمية البحث على قسمين :

1- الاهمية العلمية :

تأتي اهمية الدراسة سواء في الاطار المفاهيمي او التطبيقي التي تبحث في اهمية القوة الذكية على المستوى العالمي كأسلوب عمل جديد في السياسة الدولية بما يتوافق مع متطلبات العصر الجديد للثورة المعلوماتية والتطور الذي يشهده المجتمع الدولي وان القوة الذكية و بهذا المعنى هي (تكتيك وتكنيك) جديد في الاستراتيجية الامريكية , ومن هنا جاءت اهمية الدراسة لفك اللبس فيما يتعلق بنمط القوة الذكية الامريكية للوصول الى فهم الماهية والكيفية التي تتحرك بها هذه القوة , وبهذا اصبحت ذات اهتمام اكاديمي واسع يهدف الى توفير آلية للدراسات حول القوة الذكية .

2- الاهمية العملية :

تنبع الاهمية العملية من تحليل وتفسير الية التطبيق لمنطلق القوة الذكية واستخدام هذا النمط تجاه وحدات النظام الدولي بشكل عام والدول العربية بشكل خاص و بصدد بحثنا حول استخدام القوة الذكية تجاه ثورات الربيع العربي وكذلك في التعامل مع الفواعل من غير الدول, مع التعرف على المخرجات التي جاء بها هذا النمط واثر التغيير الذي اصاب هذه المجتمعات من تفكك واضطراب , كل هذه العوامل ساهمت بشكل او بأخر تحقيق المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية .

ثانيا : اشكالية البحث :

نحاول في هذا البحث وضع اطار تحليلي حول الكيفية التي يتم من خلالها توظيف عناصر واشكال القوة الذكية الذي يتلاءم مع الاحوال الزمنية والمكانية في ظل التغيير الدولي صعوداً ونزولاً , وهنالك مجموعة من الاسئلة التي يثيرها موضوع البحث او نحاول الاجابة عنها :

1. ما هي القوة الذكية وما هي مصادرها وروافدها التي ترتكز عليها ؟
2. ما الكيفية التي توظف فيها القوة الذكية كآلية لإدارة التغيير في بلدان الربيع العربي ؟
3. ماهي المخرجات الايجابية والسلبية لاستخدام القوة الذكية ما بعد ثورات التغيير (الربيع العربي) ؟

ثالثاً : فرضية البحث :

البحث يقوم على فرضية مفادها انه كل ما كان استخدام القوة الذكية رشيداً وعقلانياً كلما كان تحقيق الاهداف القومية العليا للولايات المتحدة الامريكية ناجحاً .

رابعا : منهجية البحث :

اعتمد البحث على منهج الاستقراء لكل المعطيات الدافعة لتبني مشروع القوة الذكية كأداء استراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في اطار الحفاظ على الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية باعتمادها على القوة الناعمة كأساس للحركة , وتم اعتماد المنهج الوصفي لوصف القوة الذكية من حيث مفهومها ومصادرها التي تستند إليها وصولا الى اسلوب الاستنباط في قدرة الادارة الامريكية من خلال القوة الذكية لتحقيق ما ترنو اليه .

خامساً : هيكلية البحث :

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة واستنتاجاً, حيث يتناول **المبحث الاول** الاطار النظري والمفاهيمي والفكري للقوة الذكية من خلال فك اللبس في الرموز والمفاهيم التي تتعلق بها , والتعرف على مصادرها واليات عملها المتمثلة بالقوة (الخشنة – الصلبة – الناعمة) , وايضا الوقوف على الاسباب التي دعت الى اطلاق المصطلح ومعرفة الاهداف المعلنة والمضمرة لدى القوة الذكية كأداء استراتيجي للولايات المتحدة الامريكية

اما **المبحث الثاني** فيتناول الجانب التطبيقي في ممارسة القوة الذكية تجاه المنطقة العربية بشكل عام وتجاه ثورات التغيير (الربيع العربي) بشكل خاص بما يخدم الاهداف الاستراتيجية الشاملة لدى الولايات المتحدة الامريكية , و اخيراً البحث في جوانب المخرجات الايجابية والسلبية في ادارة ثورات (الربيع العربي) والظواهر الجديدة التي وجدت في المنطقة العربية .

المبحث الاول : القوة الذكية الاطار النظري:

يذهب هذا المبحث الى التعرف على مفهوم القوة الذكية في اطارها النظري ومصادرها المتمثلة بالقوة الخشنة والصلبة والناعمة و الوقوف على الاسباب التي دعت لأطلاقه وماهية الاهداف المعلنة والمضمرة للقوة الذكية كأداء استراتيجي لأمريكا وصولا الى مرحلة الانتقال في نهج الادارة الامريكية الحالية , الى جانب الوقوف على التعريفات التي ذكرت حول هذا المفهوم و رسم الاطار النظري والمفاهيمي والفكري للقوة الذكية واليات عملها.

المطلب الاول : مفهوم القوة الذكية :

من الممكن المجادلة في دراسة مفهوم القوة بأنه مفهوم مركب بطبيعته , وان امتلاك عوامل القوة لايكفي لأن تكون الدولة مؤثرة , وبالتالي لايمكن اختزال المفهوم في تفسيره – تفسيراً مجرداً دون الخوض في المسميات التي تطلق على القوة بين مرة واخرى , ومنها اطلاق مصطلح الذكية , أن اصطلاح القوة الذكية يثير تساؤلاً اذا تم الاتفاق المجرد عليه بغض النظر عما إذا كان هناك مفهومُ تم استخدامه في الأوساط السياسية الكبرى, مع شرح المفهوم من حيث التركيب التعريفات التي طرحت حول هذا المفهوم , والتساؤل هو ما اذا كانت هذه القوة ذكية فهل يقابلها قوة (غبية)؟ و التساؤل الاخر هل القوة الذكية سياسة ام استراتيجية ؟ مع الاشارة الى التحديات لتطبيق القوة الذكية كمحصلة .

من الجوانب الهامة المرتبطة التي تتبعها الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الغربية هي القدرة على مواجهة الذات ونقدها واعادة تقييم الواقع والمجالات المختلفة والمرتبطة به , وبشكل خاص تلك المتعلقة بمستقبل قوة امريكا وقدرتها على الحفاظ على مكانتها المتقدمة بين الامم

وفي **التساؤل الاول** : حول مصطلح الذكاء فأن المفهوم والتعريف العام "للذكاء"* : يتمثل في القدرة المعرفية والاستيعابية على التكيف العقلي مع الواقع واجتياز العقبات والمشكلات وايجاد الحلول والاستعداد لها قبل حدوثها في المستقبل في المحيط الذي نعيشه.

ومن بين هذه المقاربات المفاهيمية نستطيع استدراك ما اصطلح عليه في العلاقات الدولية (القوة الذكية) ففي عالم اليوم وبالتحديد القرن الحادي والعشرين اصبح كل شي ذكي , وفي مجال عالم الثورة المعلوماتية والمعرفية كثر اصطلاح لفظة الذكية ولا سيما في مجال التكنولوجيا ,

* الذكاء : في اللغة العربية الفطنة والفهم , فعندما نقول ذكي بمعنى سريع الفطنة , تعني العلم بالشيء . وهو مرادف للفطنة و الفطانة كالفهم , وهي ضد الغباوة (الغباء), ويقال (رجل فطن بخصومته), عالم بوجوهها حاذق. ينظر : جمال الدين محمد ابن منظور , لسان العرب , ج2, دار صادر للطباعة والنشر , ط1,لبنان – بيروت ,1997.

فهنالك الحواسيب الذكية والهواتف الذكية (Smart phone) وفي المجال العسكري هنالك الاسلحة الموجهة بدقة والذخائر الذكية والقنابل الذكية والقنابل الموجهة (GPUs) كلها اسلحة موجهة مخصصة لأصابة هدف معين وبدقة وصولاً الى الحروب الذكية – الحروب عن بعد.[1]

ودخل مفهوم القوة الذكية في علم السياسة حديثاً, اذ جاء مفهوم القوة الذكية كما اصطلح على "القوة الناعمة", كتعبير مجازي يربط بين (التسامح والشدة) , حسب المنطلق الفكري لصاحبه

"جوزيف س ناي"* وليس كمعيار جديد يضاف الى قائمة السلوك الامريكي الشامل بل الى معاجم وقواميس في العلاقات الدولية , للغور في سبر مكنونات القوة الذكية " smart power" , والمقتربات التي تفتح الطريق امام مقاصد البحث العلمي . [2]

استوجب استعراض الاطر التي تحيط بهذا الاصطلاح المفاهيمي الذي يعد جديد الاطلاق قديم الاستخدام مع اختلاف الوسائل والاساليب زماناً ومكاناً , فالقوة الذكية ما هي الا منطلقات كلية بديلة للمنطلقات الجزئية التي كانت تستخدم في الاداء الاستراتيجي الامريكي , بصيغة اخرى انها المنسجمات التي تلتقي في حالة واحدة وهي حالة القوة الناعمة مع الصلبة والخشنة بطريقة متناغمة .[3]

اما **التساؤل الثاني:** فقد استخدمت الولايات المتحدة الامريكية اصطلاح (الذكاء) في مناسبات عدة منها العقوبات الذكية على العراق بعد حرب الخليج الثانية , وكذلك الضربات الذكية على العراق في عهد الرئيس

---

[1]() سيف نصرت توفيق , مقتربات القوة الذكية كإلية من آليات التغيير الدولي (الولايات المتحدة أنموذجاً) ,أطروحة دكتوراه منشورة, جامعة النهرين, العراق – بغداد ,2014,ص18.

* جوزيف ناي : أمريكي وأستاذ العلوم السياسية وعميد سابق لمدرسة جون كينيدي الحكومية في جامعة هارفارد , أسس بالاشتراك مع روبرت كوهين، مركز الدراسات الليبرالية الجديدة في العلاقات الدولية. وتولى عدة مناصب رسمية منها مساعد وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية في حكومة بل كلينتون ورئيس مجلس الاستخبارات الوطني. ينظر :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B2%D9%8A%D9%81_%D9%86%D8%A7%D9%8A

تم الاطلاع بتأريخ 2015 /12/1

[2]() سيف نصرت توفيق, مقتربات القوة الذكية , مصدر سبق ذكره ,ص19.

([3]) Joseph s .Nye, Jr.csis commission– on smart power , A smarter, more secure America , center for strategic internationa lstudies,2007:
http://csis.org/files/media/csis/pubs/071106_csissmartpowerreport.pdf.

تم الاطلاع بتأريخ 2015/12/1

الأمريكي " بيل كلينتون" , ولتأصيل اصطلاح "القوة الذكية" كأداء استراتيجي جديد للولايات المتحدة عندما اخذت على عاتقها وفق مراجعتها لسياساتها أنها في حاجة الى اعادة استكشاف الكيفية التي تستطيع بها ان تتحول الى " قوة ذكية" . ومن هنا جاءت هذه الخلاصة التي انتهت اليها اللجنة الحزبية الثنائية التي اشتركت في رئاستها مؤخراً مع " ريتشارد ارميتاج"* نائب وزير الخارجية السابق في ادارة بوش , ولقد تألفت لجنة القوة الذكية , التي شكلها " مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية CSIS" في واشنطن , من اعضاء جمهوريين وديمقراطيين في الكونغرس الامريكي, وسفراء سابقين , وضباط عسكريين متقاعدين , ورؤساء منظمات غير ساعية الى الربح.

ولقد انتهت الى خلاصة مفادها ان الولايات المتحدة لابد ان تتحول من تصدير الخوف الى بث التفاؤل والامل , عبر استمالة القلوب لترويض العقول , وقد توصل الفرقاء على اثرها الى تسوية تقوم على دمج وتناغم سياسات القوة الصلبة والقوة الناعمة في اطار معادلة واحدة اطلق عليها " القوة الذكية ".[4]

وطرحت دراسة القوة الذكية في ندوة نظمها " معهد بروكينجز " بدعم من " مؤسسة ستاردشن" التي جاءت مع إعلان إستراتيجية الامن القومي الامريكي التي اعلنتها الولايات المتحدة في 26 ايار 2010. اذ اهتمت هذه الندوة والدراسة بالمنطلقات الايجابية التي يجب ان تتحلى بها الاستراتيجية الامريكية وكيفية مواجهة

---

* ريتشارد ارميتاج : الذي تولى العديد من المناصب , فعندما رشح رونالد ريغان نفسه للرئاسة انضم اليه ارميتاج بصفته مستشاراً في السياسة الخارجية منذ عام 1981حتى عام 1983, وتسلم منصب النائب المساعد لوزير الدفاع في شرق اسيا وشؤون المحيط الهادي , ومنذ عام 1983 حتى 1989عمل مساعدا لوزير الدفاع لشؤون الامن الدولي , وفي عام 1992 عينه الرئيس بوش الاب نائبا لوزير الدفاع في مكتب شؤون الامن الدولي , وتولى عام 2001 منصب مساعد وزير الخارجية الامريكي , وقدم ارميتاج استقالته من منصبه في نوفمبر 2004, وهو رئيس مركز ارميتاج الدولي (Armitage International),الذي اسسه في عام 2005 بعد خروجه من الادارة الامريكية , والمعني بتنمية التجارة الدولية والتخطيطي الاستراتيجي وحل المشكلات, ينظر:

www.armitageinternational.com

تم الاطلاع بتأريخ 2015/12/2

([4]) see: American "smart power": diplomacy and development are the vanguard, U.S, department of state, bureau of public affairs,:

www.state.gov

تم الاطلاع بتأريخ 2015/12/2

التحديات الانية والمستقبلية التي تواجهها الولايات المتحدة , ولعل اهم تلك المنطلقات التي حددتها بها "هيلاري كلينتون " هي :

1. ان اميركا ليست اقل قوة ولكنها تحتاج ان تطبق قوتها بطرائق مختلفة .
2. ان اي امة لاتستطيع ان تواجه تحديات العالم منفردة , وان التغلب على هذه العقبة تقف مع العمل المشترك وبناء التحالفات .
3. ان الدعوة الى التخلي عن استخدام القوة العسكرية لايعني انه اهمال, بل انه الخيار الاخير عند الضرورة القصوى وبعد استنفاذ كل عناصر القوة الاخرى , لانه العنصر الاكثر تكلفة والاقل شرعية في ضمان التأييد الدولي.

واكد " جوزيف ناي " حول السعي الى ربط الاطار الفكري بالإطار التنفيذي والسعي لإيصاله الى مؤسسة الرئاسة بالقول " اننا لم نكن وحدنا في هذا الرأي , وسنسعى من اجل امتنا الامريكية" , ويقصد بها الدعوة الى المزاوجة بين طبيعة القوة الصلبة والناعمة .[5]

القوة الذكية من حيث التركيب حسب هذا التعريف , هي مزيج من القوة "الخشنة – الصلبة " والقوة الناعمة , وهي اكثر فعالية من اي من القوتين على انفراد , وهي جاءت كرد فعل داخلي من قبل المؤسسات الفكرية والامريكية لتصحيح المسار في الاستراتيجية الامريكية للحفاظ على الهيمنة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ونقصد بها الانتقال من مرحلة " الفوضى الخلاقة" , ويمكن تعريف " القوة الذكية " من تعريف جوزيف ناي المؤسس لهذه النظرية بأنها " القدرة على الجمع بين القوتين الصلبة والناعمة في استراتيجية واحدة للتأثير على الاخرين ".[6]

ولعل ابرز الاسباب التي دعت "جوزيف ناي" الى سياسة القوة الذكية في قوله (عندما كنت في ادارة الرئيس الاسبق "جيمي كارتر" , كنا نتعامل مع سياسات منع الانتشار النووي , وكانت احد اسرارنا الضخمة اننا كنا قادرين على تصوير اي مكان على سطح الارض عبر اقمارنا الصناعية بوضوح كل متر , وقد كلفنا ذلك

---

[5]() سيف نصرت توفيق, مقتربات القوة الذكية, مصدر سبق ذكره ,ص20.

(1) James Jones , remarks by national security adviser at 45th , munich conference on security policy-council on foreign relations , February 8, 2009, http://www.cfr.org/publication/18515/.

تم الاطلاع بتأريخ 2015/12/4

مليارات الدولارات , اما الان , فمن الممكن الدخول على محرك البحث (جوجل google) على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت والحصول على اي موقع او صورة لأي مكان مجاناً), كذلك اصبحت البيئة الدولية ليست ساحة للدول فحسب وانما لغير حكومات الدول ويقصد بها

(الفواعل من غير الدول) ويقول ان البعض مثل هؤلاء ممثلين جيدون مثل المنظمات الاغاثية , وممثلون سيئون مثل "تنظيم القاعدة" , وبهذا اصبحت الاستراتيجية الامريكية تبحث عن خطط ذكية ومتناسقة بين عناصر القوة الناعمة والصلبة التي تنم عن طموح القيادة .[7]

و يمكن الوقوف على تعريف القوة الذكية الامريكية من خلال خطابات "هيلاري كلينتون" وزيرة الخارجية الاسبق في ادارة اوباما : " بأنها علاقة الدمج بين الناعم والصلب من القوة من خلال تعزيز الدبلوماسية والتعاون العسكري والاقتصادي الذي يخلق تحولاً في السياسة الخارجية الامريكية في النظام الدولي وعن طريق الشراكة مع القوى الكبرى والشراكة بين انماط القوة بتقنية اكثر ذكاء". نلاحظ من هذا التعريف انه جمع كافة انماط القوة ودمجها من اجل تحقيق التعاون في كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية بهدف تحقيق مصالح السياسة الخارجية من خلال رفع مستوى الدبلوماسية والتنمية جنبا الى جنب مع الدفاع , وهو ما اسمته " مقاربة القوة الذكية " لحل مشاكل العالم , وتؤكد على انجاح هذه المقاربة من خلال تعزيز القوة المدنية الامريكية وتوسيعها, والتأكيد على الدور المهم الذي تلعبه وكالات مثل : (وزارة الخارجية , والوكالة الامريكية للتنمية الدولية) وهو دور يجب ان يكون ريادياً. ([8])

ان تطبيق هذه السياسة كإستراتيجية معتمدة على القوة الذكية يتطلب اعادة التقييم استراتيجياً لكيفية تنظيم وتنسيق وتمويل الحكومة الامريكية , ويتعين على الحكومة الامريكية ان تفكر وتجد عددا من الحلول الابداعية القادرة على تعظيم قدرة الادارة الامريكية على تنظيم نفسها واحراز النجاح , بما في ذلك تعيين مجموعة من كبار المسؤولين القادرين على الوصل بين الهيئات المختلفة للإدارة بهدف موازنة الموارد على نحو افضل .

---

(2) Joseph s .Nye, Jr, The Future of power, the perseus book group, first edation, NY-US,2011,p208-211

([8])هيلاري رودام كلينتون, القيادة عبر القوة المدنية : اعادة تعريف الدبلوماسية والتنمية الامريكية , مجلة فورن افيرز, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , سلسلة ترجمات الزيتونة , 61, لبنان – بيروت , كانون الأول 2010, ص2.

تعد وكالة المخابرات المركزية " CIA" ومراكز الفكر " THINK TANK " ومراكز البحث من اكبر مؤسسات القوة الذكية واهمها من حيث قدرتها على رسم الاولويات التي يمكن من خلالها الانطلاق تجاه الاطراف الدولية او الفواعل من غير الدول , وادراك الاخفاقات التي تصيب تلك السياسة وسد الثغرات لمعالجة الاخطاء في الاستراتيجيات الشاملة والعامة ومحاكاة الاحداث والازمات بمختلف المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها باعتبارها علماً تتقنه الدول الكبرى , وهي من اهم مقاصد القيادة العالمية التي ترنو اليها الهيمنة الامريكية للحفاظ عليها وصيانتها على مدى المنظور والمتوسط , ودراسة المشاكل ومحاكاة اوجه ومواطن الضعف المقبلة. ([9])

هنالك تحديات كانت تواجه الولايات المتحدة الامريكية في تطبيق استراتيجية القوة الذكية وحلول طرحت لهذه التحديات تتمثل بالشكل الأتي:[(10)]

أولاً: التحديات :

1. ادواتها الدبلوماسية والمساعدات الخارجية التي توجه الى الدول والتي تنافس فاعلين دون المستوى الدولي داخل حدودها .
2. ان المساعدات المالية في اغلب الاحيان تكون غير كافية بسبب صعوبة ظهور تأثيرها في المدى القصير على القضايا الحرجة .

ان استخدام القوة الناعمة عملية معقدة لأن اغلب مصادر القوة الناعمة الامريكية تكمن في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وحلفائها .

ثانياً: الحلول :

لابد من عملية الدمج بين مفهوم القوة الصلبة الناعمة والخشنة حيال التعامل مع القضايا الدولية كمحاربة التمرد وبناء الامة ومحاربة الجماعات الارهابية التي اعتمدت بصورة شبه اساسية على القوة العسكرية ولاسيما ان

---

[9]() سيف نصرت توفيق, مصدر سبق ذكره, ص ص22- 24.

[10]() عمرو عبد العاطي , مقال بعنوان(القوة الذكية .. مفهوم جديد لأمريكا), موقع ايلاف , 17 مايو 2008 , ينظر الى الرابط الالكتروني :

elaph.com/Elaphweb/reports/2008/5/331265.html

تم الاطلاع بتأريخ 2015/12/12

السنوات الماضية توضح ان القوة العسكرية لاتستطيع حماية الاهداف القومية على المدى الطويل. والخلفية التأريخية توضح ان الولايات المتحدة الامريكية نجحت في الدمج بين هاتين القوتين في سياستها الخارجية وكان ذلك في الحرب العالمية الثانية اذ اعتمدت على القوة المسلحة في القضاء على اعدائها , وفضلا عن القوة الناعمة لأعادة بناء اليابان واروبا عن طريق "خطة مارشال "* وبناء المؤسسات والقيم التي كانت الاساس الذي قامت عليه النظام الدولي الجديد بعد تلك الحرب.[11]

واستنادا لما تقدم نعرف القوة الذكية على انها : منهج فلسفي يقوم على الجمع بين القوة الخشنة والصلبة والناعمة وانصهارها في اطار متناغم لتحقيق سياسة او استراتيجية عبر منسجمات كلية بأسرع وقت وخسائر اقل .

وخلاصة القول الى ان القوة الذكية حسب الاطار النظري والمفاهيمي ما هي الا فلسفة جديدة ومراجعة للحكم في ادارة الولايات المتحدة الامريكية في عهد " اوباما " , بوضع منهج متناغم يهدف الى التوفيق بين (القوة الخشنة والصلبة والناعمة) وفق رؤية جديدة تمتاز بمزج مفاهيم التعددية الدولية للقيادة وكيفية المواءمة والتكيف على القدرة والضرورات الدولية , من اجل معالجة الاخطاء وسد الثغرات التي تواجه الادارة الامريكية ومن هذا المنطلق نرى ان هذا المفهوم يمتاز بتحقيق الاهداف والمصالح بمنسجمات كلية وليست جزئية , وانتقال مرحلة الادارة و التخطيط السياسي والاستراتيجي لأمريكا من مرحلة " الفوضى الخلاقة "*

* خطة مارشال :هو المشروع الاقتصادي لأعادة اعمار اوربا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والذي وضعه الجنرال جورج مارشال , رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي عام 1947, لمزيد من التفاصيل انظر :

مشروع_مارشال http://ar.m.wikipedia.org/wiki/ .

تم الاطلاع بتأريخ 2015/12/12

11 – عمرو عبد العاطي , مصدر سبق ذكره .

* الفوضى الخلاقة : بالانكليزية (Creative Chaos) : هو مصطلح سياسي – عقدي يقصد به تكون حالة سياسية بعد مرحلة فوضى متعمدة الاحداث تقوم بها اشخاص معينين بدون الكشف عن هويتهم , وذلك بهدف تعديل الامور لصالحهم , او تكون حالة انسانية مريحة بعد مرحلة فوضى متعمدة من قبل اشخاص معروفة من اجل مساعدة الاخرين في الاعتماد على انفسهم للمزيد ينظر:

الى مرحلة " القوة الذكية " من اجل تفعيل الهدف الحقيقي للقوة الذكية هو : تفعيل القوة الامريكية بمختلف صورها ومضاعفة تأثير القوة العسكرية والاقتصادية " القوة الخشنة والصلبة " , والتقليل من خسائرها عن طريق " القوة الناعمة " , من اجل تحقيق الاهداف المنشودة للأدارة الامريكية .

المطلب الثاني : روافد القوة الذكية :

في مضامين تفسير ماهية القوة الذكية تم التطرق في هذا المطلب الى اهم مكوناتها التي طرحها " جوزيف سي ناي" في نظريته القوة الذكية وهي القوة الخشنة والصلبة والناعمة , ومن خلال العودة الى الكتابات الانكليزية لكتب وطروحات " جوزيف ناي" وجدنا انه يفصل ثلاثة انماط رئيسة للقوة الذكية وهي القوة الناعمة (التي يقصد بها الثقافية والمعلوماتية والاعلامية والقيمية) والقوة الصلبة (القوة العسكرية –الاجبار , الارغام , التهديد , الاكراه) و(القوة الاقتصادية بشكلها الخشن الذي يتضمن الحصار الاقتصادي وكل ما يتضمن العلاقات المادية) والشكل الناعم للقوة الاقتصادية وهي (الترغيب من خلال الاعانات بدون مقابل او الاقراض المادي دون ان يتخلله مطالب بفعل معين او الامتناع عن فعل) , في هذا المطلب سنخوض في اشكال القوة الذكية من حيث العناصر المذكورة , وسنفصل مصادر وروافد "القوة العسكرية" و"القوة الصلبة" و"القوة الناعمة" باعتبار ان هذه المصادر اليات للتغيير يمكن الاعتماد عليها لتطبيق الاستراتيجية الشاملة او سياسة معينة.

اولا : القوة الخشنة (العسكرية) :

ان القدرة العسكرية كعنصر ظاهر من عناصر القوة تمثل تحول كل العناصر المادية الى قوة فعلية وهي احدى اهم المؤشرات الاساسية للقوة الكامنة للدولة في زمن السلم , واهم مظهر يعكس القوة الحقيقة للدولة في

الفوضى_الخلاقة http://ar.m.wikipedia.org/wiki/

تم الاطلاع بتأريخ 2015/12/12

زمن الحرب , وان الشكل العسكري لبلد ما كمقياس يستطيع التكيف مع الاوضاع المتغيرة التي تتحدد بالقرارات الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية [12] , وتعتبر القوة الخشنة المفهوم التقليدي للقوة والذي يعتمد على الاكراه والاجبار وذلك في نظر الواقعيين وتعريفهم للنظام الدولي بكونه غير مستقر وفوضوي وأن الفواعل الدولية بحاجة ملحة ودائمة لامتلاك القوة لحماية مصالحها وتحقيق أهدافها. ولقد ظل مفهوم القوة الصلبة متمركزا حول القوة العسكرية كأساس لها بالاضافة الى القوة الاقتصادية والسكان والموارد الطبيعية وكلها عوامل القوة الصلبة. فالقوة الصلبة تركز بالأساس على الجوانب المادية للقوة وكيفية توظيفها من قبل الفواعل الدولية لتعظيم منفعتها, [13]

ولقد بزغت القوة الخشنة دون غيرها في القرن التاسع عشر والقرن العشرين حيث الحرب العالمية الأولى والثانية وما تبعهم من حرب باردة بين القوتين العظميتين. وتتمثل القوة العسكرية في الامكانات والمقدرات العسكرية للدولة كحجم القوات المسلحة ومدي تفوق أسلحتها وتقدمها التكنولوجي [14] .

إن القوة العسكرية لم تعد تقتصر فقط على الصورة التقليدية في الحروب والنزاعات بين الدول ولكن ظهر مفهوم جديد عرف بدبلوماسية الاكراه (coercive diplomacy) وهي "حالة دفاعية تتخذ من القوة العسكرية قوة ردع أو تهديد في حالة حدوث ضرر أو تهديد للفاعل الدولي فهي تستخدم القوة العسكرية بشكل محدد ومقنن بغرض ردع المعتدي أو اقناعه بعدم التعدي وقد تستخدم أحيانا كوسيلة لحماية مصالح الدولة والتأكيد على قدرتها على استخدام القوة العسكرية". [15]

ان حروب اليوم ليست حروباً بأسلحة تقليدية وليست حروباً نووية , بل انها حروب ذات "نمط ذكي" تعتمد على قلة الخسائر البشرية وتبعاتها المعنوية وفي الوقت نفسه تمثل الاسلحة الذكية المعيار الاهم في القوة

---

[12]() احمد داود اغلو, العمق الاستراتيجي : موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ,مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون, لبنان – بيروت , 2010,ص48. (pdf).

[13]() يمني سليمان,القوة الذكية– المفهوم والابعاد : دراسة تأصيلية , المعهد المصري للدراسات والاستراتيجية بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط :

http://www.eipss-eg.org/

تم الاطلاع بتأريخ 2015/2/6

[14]() يمني سليمان , مصدر سبق ذكره.

[15]() سماح عبد الصبور، "القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان منذ 2005"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر – القاهرة، 2013,ص43, (pdf).

العسكرية للقرن الحادي والعشرين , فالتحكم عن بعد الاسلحة والطائرات المسيرة بدون عنصر بشري احدث فجوة كبيرة بين فاعلية القوة العسكرية والتكنولوجيا العسكرية.

ولكن لا يمكننا اغفال ان القوة العسكرية تمثل عنصراً مهماً لهيبة الدولة , فقوة الدولة تعطي فكرة انها قوية بالمعنى الشامل وبقدر ارتباطها بالقدرة على التوظيف ومن ثم التأثير , فقد اصبحت القوة العسكرية الخشنة هي معيار ضرورة وليست اختيار في القرن الحادي والعشرين , وهو الخيار الاخير للحرب بعد استنفاد كل الوسائل الناعمة والصلبة – الاقتصادية .

واكد هذا الاتجاه وزير الدفاع الامريكي السابق في الدورة الاولى لأوباما "ليون بانتيا": بأن هنالك " تحولاً تأريخياً لمستقبل الحروب " فالحروب الذكية smart wars" اصبحت سمة القرن الحادي والعشرين,وتحدث عن اساليبها فجمع بين القصف المنظم ودقة التصويب,والقوة الجوية والبحرية, والتفوق الالكتروني والمعلوماتي, وباختصار هو تحول الحرب الخاطفة ذات العمليات الجوية والبحرية المحدودة , بفرق خاصة خفيفة , وتوظيف لمنظومة معقدة ومتكاملة لأحدث تقنيات التشويش والتجسس والاختراق والتنصت وتكنولوجيا المعلوماتية واستخدام الطائرات بدون طيار. ([16])

وبهذا اصبحت الدول المتقدمة تستخدم تفوقها النوعي العسكري بقوات اقل عدداً, واسرع انتشارا وتدخلا, واعلى تدريباً , وهي ذات قدرة هائلة على التعامل مع اصعب الظروف الطارئة ,وهي الخطة الذكية لأستخدام القوة الذكية التي اعلنها "باراك اوباما" في حديثه عن استراتجية الدفاع الجديدةلأمريكا.

ثانيا: القوة الصلبة (الاقتصادية) :

ان الموارد الموجودة في الدولة , تمثل واحدة من اهم قوتها السياسية , و واحدة من اهم اسباب القوة في سياساتها الداخلية وسياساتها الخارجية على حد سواء . وتأتي قوة الدولة بما يتوفر لديها من موارد في داخل ارضها وخارجها ايضاً, والاخيرة تمثل مدى نفوذ الدولة في المجالات الاقتصادية والسياسية خارج حدودها الاقليمية.

[16]() محمد معوض, الحرب عن بعد: دراسة في التكنولوجيا الحربية , دار الجنائن المعلقة ,ط1, طرابلس – ليبيا,2009,ص 20.

وفي هذا المعنى يقول "جوزيف سي ناي" :و في هذا العصر , عصر الاقتصاديات القائمة على المعلومات , والاعتماد المتبادل الذي يتخطى الحدود القومية , اصبحت القوة اقل قابلية للنقل والتحويل, و اصبحت مادية ملموسة وذات اكراهية بدرجة اقل.[17]

ويستدرك من هذا الاستهلال ان القوة الاقتصادية – الصلبة تعد الرافد الاهم والاكبر في دعم القوة الذكية وتعد البنية التحتية لها ولكل اشكال القوة , اذ تعتمد الدول في النظام الدولي بأستمرار الى مواكبة التغيير عبر تطوير وسائل الانتاج وزيادة كميات الانتاج من اجل زيادة الدخل القومي الذي يحقق الرفاه للمجتمع فضلاً عن ان قوة الدولة الاقتصادية تكون المحور الأهم لتحقيق الغايات السياسية. [18]

ومن خلال ذلك نرى ان القوة المادية الاقتصادية بكل وسائلها الصلبة التي تتضمن القروض المالية وتبعات الديون, والناعمة التي تتضمن المساعدات بدون مقابل والهبات والإعانات والسمحات التجارية والسياسات التفضيلية لدولة بعينها هي المغذي وهي الاساس التي تبنى عليه قواعد وهياكل القوة العسكرية والتكنولوجية والثقافية وصولا الى قمة الهرم للقوة السياسية.

وترتيباً على ما سبق فانه لا يمكن ان تعد الدولة قوية بمجرد امتلاك الموارد الاقتصادية والطبيعية , عندما لا تمتلك التكنولوجيا اللازمة والصناعة المتقدمة , واحيانا تملك الدولة صناعة متقدمة وتقنية حديثة لكنها تفتقر الى الموارد الطبيعية وتعتمد بذلك على الاسواق الخارجية مما قد يفرض قيوداً خارجية على سياساتها الخارجية .ويسبب ضعفاً في مكانة الدولة , وما يعد اساساً وجوهراً لقوة الدولة وصناعاتها ويتمثل بالفحم و اليورانيوم واهم من هذا النفط الذي يعد اهم مقوم من مقومات بناء قوة مكانة الدول والاقاليم وتحديد مستواها.[19]

كما أن الاعتماد المتبادل بين الدول في شؤون الاقتصاد والتجارة جعل من الصعب على الدول أن تلجأ للحروب التي تؤثر عليها اقتصاديا ولعل هذا من أحد أهم الأسباب التي تفسر التوجه الأوروبي والأمريكي تجاه الأزمة الأوكرانية , و علاوة على ذلك لم تصبح الهيمنة الدولية في عصر العولمة هو احتلال إقليم بالاعتماد

---

[17]() جوزيف سي ناي, حتمية القيادة الطبيعية المتغيرة للقوة الامريكية , ترجمة عبد القادر عثمان , مركز الكتاب الاردني , ط1, الاردن – عمان , 1991,ص34. (pdf).

[18]() اسماعيل صبري مقلد,العلاقات السياسية الدولية, النظرية والواقع , المكتبة الاكاديمية , ط1, مصر – القاهرة ,2011,ص255.

(1) Joseph s Nye, jr., .csis commission– on smart power, http://csis.org/files/media/csis/pubs/071106_csissmartpowerreport.pdf

تم الاطلاع بتأريخ 2016/1/1

على القوة العسكرية وإنما احتلاله بالسيطرة على سياساته المالية والتجارية والاقتصادية والهيمنة الثقافية والفكرية وخلق التبعية الفكرية لا الإقليمية.[20]

والحق, ان العلاقة بين الاعتماد الاقتصادي المتبادل والصراع تأخذ شكل المنحنى, فالصراع يبلغ ادناه بين الدول غير المعتمد بعضها على بعض, وبين الدول الشديد اعتماد بعضها على بعضها .ففي الحالة الاخيرة يصبح الصراع احد العوامل التي تهدد رفاهية تلك الدول . ولا تؤدي عملية الاعتماد الاقتصادي المتبادل الى التوتر في العلاقات بين الدول الا حينما تشعر بعض الدول بأنها لاتستفيد من تلك العملية بالقدر الذي تستفيده وحدات دولية اخرى , كالخلاف بين الشمال والجنوب.[21]

وبهذا يمكن القول بأن القوة الاقتصادية بجانبيها الناعم والصلب والذي يتضمن الترغيب والترهيب هي عنصر مهم من عناصر القوة الذكية , وتمثل القوة الكبرى لها وذلك بدمج الموارد الاقتصادية بالتكنولوجيا الحديثة من اجل تكوين اليات تغيير للفواعل الدولية, وبهذا الصدد نرى توجه الاعتمادية الاقتصادية الدولية وظهور العولمة , كلها عوامل من اجل التمهيد لتحقيق مشروع القوة الذكية الامريكي .

ثالثاً : القوة الناعمة :

لعل اول من صاغ مصطلح " القوة الناعمة "كما هو معروف "جوزيف ناي" في كتابه " ملتزمون بالقيادة" , اذ جعله كرديف موازياً يعضد القوة المادية العسكرية والاقتصادية , وانطلق الى تدعيم وتقوية مراكز القوة والنفوذ واستعمالها في السياسة الدولية , وعبر جعل الاخرين يفعلون مانريد دون ارغامهم او اجبارهم او اغرائهم .

وتعرف القوة الناعمة بأنها :" انها القدرة على الحصول على ماتريد عن طريق الجاذبية بدلا من الارغام او دفع الاموال .[22]

---

(2) Joseph S. Nye, Jr., "The Changing Nature of World Power", Political Science Quarterly, Vol. 105, No. 2 (Summer, 1990), pp. 177-192, Published by: The Academy of Political Science, Stable URL:

http://www.jstor.org/stable/2151022, P. 177-188.

تم الاطلاع بتأريخ 2016/1/1

[21]() جوزيف سي ناي, حتمية القيادة الطبيعية المتغيرة للقوة الامريكية, مصدر سبق ذكره,ص228.

[22]() جوزيف سي ناي, القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية,ترجمة محمد توفيق البجيرمي, العبيكان للنشر, ط1, السعودية – الرياض, 2007,ص12. (pdf)

وتعرف على انها :" قوة التعاون الطوعي – اي القدرة على تشكيل مايريده الاخرون التي تعتمد على طيف السلوك غير الامر.[23]

وتعرف على انها القدرة على كسب العقول والقلوب في ان واحد لتحقيق الاهداف الاستراتيجية التي نرجوها.[24]

وتعرف القوة الناعمة على انها : "في جوهرها قدرة امة معينة على التأثير على امم اخرى , وتوجيه خياراتها العامة, وذلك استنادا الى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها, بدل الاعتماد على الاكراه او التهديد ". [25]

ونستنتج من التعريفات المذكورة ان هنالك عدة وسائل متوفرة في القوة الناعمة وهي :

(الجاذبية و الاقناع والاستقطاب) وان القدرة على التأثير والنفوذ تجاه الاخرين نتيجة لأمتلاكها للقوة الشاملة اذا ما تم تحديده للدول , وان الاستقطاب الناعم الذي يستهدف الراي العام يختلف عن غيره, وهو لا يختلف بالوقت نفسه عن الجاذبية والاقناع , ولكنه يعتبر مكمل لها فبعد ان ينجذب الاخرون عبر الاقناع سوف تكون محصلة تلك المعادلة الاستقطاب.(الجاذبية + الاقناع = الاستقطاب).[26]

نفهم من هذه الطروحات السالفة الذكر أن الحرب الناعمة صامتة بطبعها، تحدث دون أي ضجيج، فلا تستخدم فيها الأسراب والغارات الجوية والقطعات العسكرية. ولهذا فهي لا تخضع للقانون الدولي الذي يرعى قواعد الحروب العسكرية ومفاوضات السلام والهدنة ووقف اطلاق النار. بل هي نوع وشكل جديد من الحروب، يتسم بالسرية والتعقيد، ويديرها الخبراء عن بعد، وينفذها العملاء والناشطون الميدانيون والشرائح المضللة، وثمرتها احتلال العقول والقلوب وتدمير المواقع والقيم السياسية والثقافية المعادية. وفي الواقع، لعل من أخطر ميزات القوة الناعمة أنها غير محسوسة، فلا ترى بالعين المجردة، وهدفها السيطرة على البيئة الثقافية والسياسية

([23]) المصدر نفسه , ص27.

([24]) المصدر نفسه,ص30.

([25]) رفيق عبد السلام , الولايات المتحدة الامريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة , مركز الجزيرة للدراسات, قطر – الدوحة , 2008,ص88. (pdf)

([26]) https://en.wikipedia.org/wiki/Polarization_(politics)

تم الاطلاع بتأريخ 2016/1/22

والمعلوماتية والإعلامية للنظام أو المنظمة المعادية، تمهيداً لممارسة التوجيه والتحويل التدريجي لعقول وقلوب النخبة القيادية.

وهنالك عدة آليات للقوة الناعمة ومتكونة من :

أ- الآلية الثقافية : الثقافة هي مجموعة من القيم والممارسات التي تخلق معنى للمجتمع, ولها عدة مظاهر فمن المألوف عادة ان يميز المرء بين الثقافة , كالاداب والفن والتعليم ,التي تعجب النخبة , والثقافة الشعبية التي تركز على امتاع الجماهير بالجملة , وهي تكون في الاماكن التي تكون فيها جاذبية للأخرين , فعندما تحتوي ثقافة بلد ما على قيمة عالمية , وتروج سياسته قيماً ومصالح يشاركه فيها الاخرون. والولايات المتحدة الامريكية تستفيد من ثقافة عالمية التوجه , ولقد قال المحرر الالماني " جوزيف جوف" (بأن قوة أمريكا الناعمة أعظم من أصولها وموجوداتها الاقتصادية والعسكرية) , وان السطوة الثقافية الرومانية والسوفيتية كانتا تتوقفان عند حدودهما العسكرية , اما قوة امريكا الناعمة فهي تحكم امبراطورية لاتغيب عنها الشمس ابدا عبر وسيلة الانترنت. [27]

ب- الآلية الإعلامية : يعرف الاعلام بكل بساطة "هو اتصال من جهة وغالباً ما تكون رسمية الى جهة اخرى بهدف احداث تغيير في سلوكهم وفي الرأي العام لتحقيق اهداف معينة [28] , ويعد الاعلام وسيلة من وسائل السياسة الخارجية ,وقد كانت تأخذ شكلين الاول : التأثير النفسي هو بمنزلة محصلة علاقة التفاعل بين طرفين او اكثر والتي تتميز بقدرة احد طرفيها على دفع الاخر نحو القيام بعمل معين , بمعنى الاكراه اي فرض الارادة الذاتية على المعارضين وهو ما يطلق عليها الحرب النفسية. والشكل الثاني : هو الترويج للافكار التي ترنو اليها السياسات العليا. [29]

واصبح التسويق الاعلامي بشقيه الاجتماعي والسياسي يأخذ الشكل الدولي في التأثير على عقول الجماهير في دولة ما من خلال الإقناع والجاذبية والاستقطاب, وإسقاطا على التجارب (التونسية والمصرية) تقوم وسائل الاعلام وفق نظرية التسويق الاعلامي بأثارة وعي الجمهور من خلال الحملات الاعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسلة , للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور. [30]

---

[27]() جوزيف ناي, القوة الناعمة, مصدر سبق ذكره ص ص33-35.

[28]() محمد جمال الفار , المعجم الاعلامي, دار اسامة بالتعاون مع دار المشرق الثقافي , عمان – الاردن , 2006,ص26.

[29]() مجد الهاشمي, الاعلام الدبلوماسي والسياسي, دار اسامة للنشر والتوزيع, عمان – الاردن , 2011, ص ص 26-27.

[30]() مجد الهاشمي , المصدر نفسه ,ص 34.

وشهدت العلاقات الدولية تطورات تكنولوجية وإعلامية كبيرة في السنوات العشر الأخيرة، استُخدمت للتأثير على الرأي العام، فأصبحت التكنولوجيا والإعلام جزءاً من أدوات الدولة للمواجهة, وهو ان تستطيع تحقيق ما تريد من دون الاستخدام الخشن للقوة، ما يعني ان من الممكن للدول التي لا تملك جيشاً قوياً وسلاحاً متطوراً ان تمتلك القوة، مثل دولة قطر. [31]

ج- **الآلية المعلوماتية** : كان انتقال المعلومات بطيء نسبيا في القرن العشرين الا ان العقد الاخير صار له الاثر الاهم لاحداث التغيير والتأثير تجاه الطرف الاخر سواء في الحرب او مواجهة الخصم المنافس وهو يشمل حتى المنافسة التجارية وان كان هذا الوجه يأخذ (صبغة خشنة – صلبة), اما عالم اليوم عالم الانترنيت الذي جعل العالم صغير في وصول المعلومة من حيث سرعة الانتقال او من حيث التلقي والتأثير , وان الاعلام لاينفك عن حقل المعلوماتية التي اصبحت الجزء الاكبر من قدرتها على التأثير والتغيير في الاخرين.[32]

ويعرفها علي حرب بانها : القوة الرقمية والتقنية بمعلوماتها ورموزها وصورها وهواتفها وشبكاته وكتبها،وكلها وسائل اتاحت انشاء مساحات وميادين ومنظمات افتراضية للتواصل والتبادل والتجمع امكن ترجمتها الى قوة خارقة، هي بمثابة تسونامي سياسية . اي ان لها القدرة على تغيير الواقع واعادة بنائه سواء ما يتعلق بالهوية والثقافة والسلطة والقوة .[33]

---

[31]() باسل خليل خضر, الاعلام (قوة ناعمة) لفلسطين, جريدة الحياة , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط :

http://www.alhayat.com/Opinion/Letters/7039683

تم الاطلاع بتأريخ 2016/1/30

([32]) Joseph s Nye, the information Revolution Gets Political ,feb.7,2013: in URL:
http://www.project-syndicate.org/commentary/information-technology-s-political-implications-by-joseph-s—nye

تم الاطلاع بتأريخ 2016/2/2

([33]) منى محمود علي, القوة الناعمة والزبائنية والاجتماعية والسياسية اعادة انتاج الناخب التقليدي العراقي, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد 46, العراق – بغداد ,2014 , ص ص 31-32.

فعملت الإدارة الامريكية على تأسيس غرفة عمليات "الحروب الناعمة عبر الانترنت"،. وكان "اوباما" كتب مذكرة احتوت تعليمات طالبا الاستعداد لتغيير مقبل في دول عربية مشيراً إلى ان العصر ألمعلوماتي الحالي يمكن ان يصبح احدى نقاط القوة الهامة. [34]

د- القيم السياسية : القيم هي احكام عقلية انفعالية توجهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا , يكتسبها الفرد و يتعلمها من المجتمع وتصبح هي المحرك للسلوك , والقيم انواع عديدة ومنها القيم النظرية والسياسية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والدينية .[35]

والقيم السياسية ما هي الا جزء اساس ورئيس من الثقافة السائدة في المجتمع , لذا فأن القيم السياسية تشكل الثقافة السياسية للمجتمع, وتعده المحرك الرئيسي لها خلال مراحل النمو والتقدم نحو الغايات السياسية المرغوبة والمطلوبة . [36]

ولكن القيم السياسية لايمكن ان تكون مصدر جذب قوية بمجرد اعلانها , فيجب ان يدعمها فعل والا اصبحت جزءاً من النفاق , و ان مخالفة القيم السياسية بالفعل فأنها تثير اشمئزاز الاخرين , اذا لم تتسق بعمل يطابق القول. [37]

وخلاصة القول إن تحقيق قوة ذكية ناجحة يتطلب أولاً إدراك أن القوة الصلبة ضرورية ولكن تعظيم تحقيق المصلحة القومية قد يحتاج إلى المزج بين القوتين الصلبة والناعمة. بمعنى آخر، لكي يمكن تحقيق القوة الذكية فعذا يعنى أن نضع التحديات المفاهيمية والمؤسسية والسياسية نصب أعيننا بنظرة شاملة تمكننا من التقدم نحو خطوات حقيقية لانجاز القوة الذكية.

المبحث الثاني : القوة الذكية الامريكية وتطبيقاتها .

في هذا المبحث سوف نستعرض اهم تطبيقات القوة الذكية الامريكية من خلال الرؤية على المشروع الامريكي في "الشرق الاوسط" والدول التي طبقت عليها القوة الذكية وايضا سنستعرض مخرجات القوة الذكية الامريكية مابعد ثورات الربيع العربي .

المطلب الاول : المشروع الامريكي تجاه المنطقة العربية :

---

[34]() المصدر نفسه , ص ص 33-34.

[35]() مولود زايد الطيب , علم الاجتماع السياسي , دار الكتب الوطنية , ط1, ليبيا – طرابلس, 2007, ص183.

([36])أسماعيل عبد الفتاح , القيم السياسية في الاسلام , الدار الثقافية للنشر , ط1, مصر – القاهرة, 2001, ص9.

[37]() جوزيف س ناي, القوة الناعمة , مصدر سبق ذكره , ص 93.

في الحديث عن المشروع الامريكي تجاه المنطقة العربية والتي تعد جزءاً مهما في"الشرق الاوسط " لطالما ارادت الادارة الامريكية تحقيق الاهداف والمصالح الاستراتيجية في المنطقة العربية, من خلال نشر الثقافة الديمقراطية الغربية, بسبب الفوارق الثقافية الكبيرة بين امريكا والشرق الاوسط , وان هذا التوجه سعى الى انشاء وتكوين خطط و احصاءات تهدف الى جعل المنطقة العربية واقعه تحت النفوذ الامريكي وهذا ماتم تطبيقه فعليا بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 , ومن اهم التطبيقات التي جرت على تكوين الديمقراطية في المنطقة العربية هي في البلدان التي شهدت التغيير في انظمتها او ما يسمى : (بثورات الربيع العربي)* , وقد انقسم المفكرون على اتجاهين في هذا المشهد :

الاتجاه الاول : يرى بأن هذه الثورات هي ثورات عربية قامت لأجل تأسيس انظمة جديدة وديمقراطية..

اما **الاتجاه الثاني** : فيرى بأن هذه الثورات ما هي الا مشروع خارجي يهدف الى اعادة هيكلة دول الشرق الاوسط حسب المصالح الامريكية والغربية في المجالات كافة . وكل هذه الاحداث و التغيرات هي من اجل تقسيم المقسم و تجزئة المجزأ بأستخدام اساليب ناعمة وذكية الى دويلات وكانتونات عرقية وطائفية من اجل عدم وجود دولة اكبر من (دولة اسرائيل), وهذا ما سنوضحه في هذا المطلب والتعرف على اهم الدول التي طبق عليها مشروع القوة الذكية وهي :(تونس , ليبيا , اليمن , مصر , سوريا).

اولاً: التغيير في تونس : في العام 2010 فتح الولايات المتحدة الامريكية باب نشر الديمقراطية في المنطقة العربية , ففي السابع من ديسمبر انطلقت كرة التغيير في الانظمة السياسية القائمة من تونس , الا ان توظيف القوة لم يكن واضحا وانما كان بشكل عفوي , وان الشرارة الاولى للثورة التونسية هي قيام " محمد البوعزيزي" بأحراق نفسه والتي ادت الى تعبئة جماهيرية قبل وأثناء وبعد حالة التغيير عبر أحد الوسائل التكنولوجية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وما يتبع لهذه الشبكة العالمية من مواقع للتواصل الاجتماعي، كالفيس بوك، توتير، يوتيوب.. إلخ، ولما لهذه المواقع من ارتباطات وثيقة "بالإدارة الأمريكية " سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، والمعروف أن هذه المواقع تعد أكبر مواقع لجمع المعلومات التجسسية عن الشعوب. لهذا نلاحظ توظيف هذه

* الربيع العربي: ان اول من اطلق هذا المصطلح هو الصحافة الغربية , وكانت صحيفة الاندبندت البريطانية هي اول من استخدم هذا المصطلح وقد يكون ذلك له علاقة بثورات الغرب عبر تأريخه التي تعرف ايضا (بثورات الربيع الاوربي) اذ اطلق هذا المصطلح على الثورات العربية التي مثلت حركات احتجاجات سلمية ضخمة انطلق في كل البلدان العربية اواخر عام 2010 ومطلع 2011 و متأثرة بالثورة التونسية التي اندلعت من خلال احراق " محمد البوعزيزي" نفسه , والتي اطاحت بحكم "زين العابدين بن علي" وكذلك اسقاط النظام في مصر , وفي ليبيا , وفي اليمن بمبادرة خليجية , والانتظار بأسقاط حكومة "بشار الاسد " . ينظر الى: منصور عبد الحكيم , الإمبراطورية الأمريكية , البداية.. والنهاية , دار الكتاب العربي , ط2, سوريا– دمشق, 2012,ص83.

الأداة التكنولوجية في عمليات تغيير الأنظمة حول العالم، وهذا ما حدث فعلا في تونس، اذ لعبت هذه المواقع دورًا رئيسيًّا بارزًا لا يمكن إنكاره في عملية إحداث هذا التغيير. [38]

ثانياً: التغيير في ليبيا :

في بداية الانتفاضة او الثورة الشعبية المدنية ثم المسلحة في ليبيا , كان للولايات المتحدة الامريكية اهتمام كبير بالوضع الليبي , وظهر الرئيس " اوباما" في وسائل الاعلام بخطاب يمثل وجهة النظر الامريكية للتعامل مع التغيير في ليبيا بالقول : (سنوفر قدرات استثنائية وسنعمل بها للمساعدة على وقف العنف ضد المدنيين ويشمل ذلك تمكين حلفائنا الاوربيين وشركائنا العرب فرض الحظر الجوي بفعالية).[39]

واكد في الخطاب ذاته : (ان الزعيم الليبي معمر القذافي فقد ثقة شعبه ومشروعيته كرئيس لليبيا , مضيفاً انه اذا ترك من دون متابعة , فأننا نعتقد ان القذافي سيرتكب فظاعات ضد شعبه , وانه قد يعمل على زعزعة الاستقرار). [40]

بعد أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم 1973 القاضي بفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا، واتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لحماية المدنيين، تداعت دول غربية وعربية وأحلاف عسكرية لتنفيذ القرار الأممي. وأطلقت الدول المشاركة في تنفيذ القرار اسم فجر أوديسا على العمليات التي بدأت بتاريخ 19 مارس/آذار 2011. [41]

---

[38]() علي بشار اغوان, القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الإستراتيجية الأمريكية (في مصر، تونس وليبيا) كمثال تطبيقي, مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) , ينظر الى الرابط :
http://www.nashiri.net/articles/politics-and-events/4904-2011-07-25-16-58-04-v15-4904.html

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/5

[39]()"خطاب اوباما" , اوباما يعمل على تحجيم الدور الامريكي العسكري في ليبيا , قناة (cnn) العربية , شبكة المعلومات الدولية الانترنيت على الرابط :
http://archive.arabic.cnn.com/2011/libya.2011/3/19/limit.obama/index.html

تم الاطلاع 2016/3/7

[40]() المصدر نفسه .

[41]() الدول المشاركة في فجر أوديسا , الجزيرة نت , للمزيد انظر الرابط :
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/3/23

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/12

ويمكن وضع مجموعة من النقاط للألية التي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية لأدارة التغيير التي تقع مايبين النجاح والاخفاق للقوة الذكية في ليبيا :

1- استخدام المجتمع الدولي لصبغ التحرك الامريكي وحلفائه الغربيين تجاه ليبيا بالشرعية الدولية . وبالفعل قد استغل قرار مجلس الامن القاضي بفرض الحظر الجوي على ليبيا الى استخدام القوة العسكرية ضد كتائب القذافي.
2- قامت الولايات المتحدة الامريكية بقطع امدادات النفط عبر بوارجها الحربية بالتعاون مع دول حلف شمال الاطلسي , وفرض قيود اقتصادية على كافة التعاملات التجارية بين ليبيا والدول الاخرى.
3- قد سخرت الولايات المتحدة الامريكية كل اليات القوة الناعمة من الانترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام لزعزعة كتائب "القذافي" , اذ هيأت رأي عام داخلي وخارجي بنقل الاحداث لحظة بلحظة الى حتمية انهيار النظام الليبي .
4- بعد اسقاط نظام القذافي بمساعدة الناتو للمعارضين الليبين , حدث ارباك امني في ليبيا من اتجاهات عدة الاولى تتعلق بشكل الدولة في عهد القذافي والثاني تعدد الكتائب المعارضة وتوجهاتها فضلا عن انتشار السلاح . لم يكن هنالك من يمثله ولعله امر مقصود لتحويل ليبيا الى دولة فاشلة وهشة .
5- بعد النجاح الذي حققته الولايات المتحدة الامريكية عبر منسجم القوة الذكية من خلال الناتو , الا ان ارتدادات ذلك لم يكن في الحسبان , ولا سيما بعد تعرض القنصلية الامريكية للهجوم ومقتل السفير وثلاثة من موظفي القنصلية , وبهذا الاخفاق اكتفت الحكومة الامريكية بإرسال المزيد من قواتها لحماية السفارات والقنصليات في ليبيا وبعض دول الشرق الاوسط الملتهبة .[42]

ثالثاً : التغيير في اليمن :

تلعب السياسات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية دورا هاما في منطقة الشرق الاوسط خصوصا فيما يتعلق بقضايا مكافحة الارهاب . وتصنف اليمن كاحدى حلفاء الولايات المتحدة في محاربة تنظيم القاعدة وبعض الجماعات الراديكالية في شبه الجزيرة العربية , فمن المعروف ان اليمن تعد احدى معاقل زعماء القاعدة التي تهدد المصالح الامريكية , وهذا المتغير جعل من توظيف القوة الذكية الامريكية في دعمها للتغيير يختلف عن تونس وليبيا . لذا اتى الموقف الامريكي من الثورة الشعبية في اليمن بصورة مغايرة ومفاجئة كبيرة للاوساط الشعبية وحتى الدولية . اذ اعلن السفير الامريكي في اليمن عند بدء الثورة , بأنه لايوجد حل الا ببقاء الرئيس

[42]() نعوم تشومسكي , الفوضى الجديدة .. دور امريكا في تفتيت المجتمعات العربية , ترجمة:عمر الايوبي, فصلت للدراسات والترجمة والنشر سلسة شرق وغرب (27),ط1, سوريا – دمشق , 2013, ص ص 80- 85.

اليمني في السلطة والتفاوض معه من اجل تحقيق المطالب الشعبية المنادي بالاصلاح , واكد ان التغيير يحدث الارباك ويخلخل الامن ويتيح للجماعات المسلحة وخص منها تنظيم القاعدة من التوسع .

وبعد تنحي الرئيس "علي عبدالله صالح" عبر "المبادرة الخليجية"*, استطاعت المبادرة وبرعاية امريكية في تصنيف بنودها , ومن تنحي الرئيس الحالي , والحقيقة ان نمط التغيير الذي يعد محصلة لهذا الحراك هو التغيير الاحلالي والذي يقصد به " احالة رأس السلطة دون تغيير النظام بأكمله" , بمعنى ان التغيير لم يأت بنفس الاتجاه الذي خرجت عليه منظومة الحراك اليمني وانه لايعبر عن طموح الشعب اليمني وانما جاء بإرادة خارجية وان التوظيف جاء بالمحصلة بما يتوافق والمصالح الامريكية وحلفائها في الخليج العربي .

ان عدم استقرار الاوضاع في اليمن , واستمرار لحالة اللا توافق الوطني بين كافة اطياف القوى السياسية و الاجتماعية اليمنية , وعدم قدرة النظام على فرض الامن والاستقرار وحماية حدوده والسيطرة عليها , بما يمنع من تسلل الجماعات الارهابية عبر الحدود اليمنية , وعدم القدرة على ادارة الصراعات السياسية والاجتماعية المحلية اليمنية (التمرد الحوثي والدعوات الانفصالية في الجنوب) بصورة تحول دون تمدد النفوذ الايراني والخارجي الى داخل حدود اليمن . [43]

وبعد رصف المقاربات الكلية للمشهد اليمني الموجود على الأرض وتطور ذلك بتوقيع الحوثيين اتفاقية للتبادل التجاري والثقافي مع إيران, للتغطية على عملية نقل الأسلحة وكل الدعم اللوجستي لإقامة خطوط دفاعية متقدمة لإيران، التي وصلت إلى باب المندب وأصبحت الخنجر في ظهر دول الخليج العربي الذي هو الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الأميركية , ومن هنا جاءت عاصفة الحزم للجزم, لإيقاف التمدد الإيراني الذي بدأ يهدد أمنهم، والعاصفة لها متغيرات كثيرة، ودوافع مبلورة، أقبلت مع تسلم الملك "سلمان" مقاليد الحكم في المملكة

* المبادرة الخليجية في اليمن : المبادرة الخليجية : هي مشروع اتفاقية سياسية اعلنتها دول الخليج في 3 أبريل 2011 لتهدئة ثورة الشباب اليمنية، عن طريق ترتيب نظام نقل السلطة في البلاد. والتي انتهت الجهود مع انتخابات رئاسية جديدة في فبراير 2012. للمزيد انظر الى الرابط التالي :

http://www.bloomberg.com/news/articles/2011-04-23/yemen-s-saleh-agrees-to-step-down-in- exchange-for-immunity-official-says

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/12

[43]() احمد محمد ابو زيد , معضلة اليمني – الخليجي, دراسة في المسببات والانعكاسات والمآلات , مجلة المستقبل العربي , مركز دراسات الوحدة العربية, العدد 416 , لبنان – بيروت, 2013, ص 92.

العربية السعودية و ان هذه العاصفة جاءت مفاجئة كبيرة لدى الأوساط الشعبية، ولدى الأوساط الإقليمية والدولية .([44])

رابعاً : التغيير في مصر :

كانت الولايات المتحدة ابان تغيير نظام الحكم في تونس ترقب مايحدث في مصر ولابد انها توقعت سقوط حليفها الثاني "حسني مبارك" بعد سقوط " زين العابدين بن علي " , وكانت تتعامل بحذر مع الحدث , وقد عملت الولايات المتحدة على وتر الجيش , ففي حالتي تونس ومصر ترتكز دور الادارة الامريكية على ممارسة الضغط الدبلوماسي على قيادتي الجيش في البلدين ابان الثورة لأقصاء الرئيسين , ولما تأكدت الادارة الامريكية من استحالة بقاء الرئيس "حسني مبارك " استسلمت للأمر الواقع ولكن اعضاء " البنتاغون" وليس "باراك اوباما" اذ ظلوا يتعاملون واقعياً مع الاحداث فذهاب "حسني مبارك " يربك (العلاقات المصرية – الامريكية , والمصرية – الاسرائيلية), وقد يغير خريطة التحالفات في الشرق الاوسط .([45])

ان الموقف الدولي، وموقف واشنطن على وجه الخصوص، سيكون مهماً بلا شك، سيما على المستوى المعنوي وفي مجال التأثير غير المباشر. ولكن دور واشنطن الفعلي ثانوي، ليس فقط لصلابة الوطنية المصرية، ولكن أيضاً لحجم الدولة المصرية وعمق جذورها. وقوف واشنطن خلف هذه الشخصية أو تلك لا يعني أن الإدارة الأميركية ستستطيع فرض من تريد. أما تدخل (دولة اسرائيل)، وان كان تلميحاً، لصالح الرئيس مبارك أو أية شخصية أخرى، فستصب مباشرة ضده.([46])

---

[44]() سيف نصرت توفيق الهرمزي , عاصفة الحزم .. وتداعياتها الإقليمية على المنطقة العربية , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط التالي :

http://www.sasapost.com/opinion/regional-and-its-repercussions-on-the-arab-region

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/12

[45]() صفاء سلامة , فخ التغيير في مصر – رؤية من الداخل والخارج , مركز البحوث والدراسات الكويتية , دراسات سياسية , العدد 123, 2012,ص7.

[46]() البيت الأبيض: التغيير في مصر يجب أن يتم الآن , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت , ينظر الى الرابط :

لقد شهدت مدة ما بعد مبارك، أي فترة الحكم العسكري بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي، استمرار ارتفاع الديون بنسبة تجاوزت 16 في المئة، مع تراجع واضح لقيمة الدين الخارجي بسبب استنزاف الاحتياطي النقدي الأجنبي، وفي هذه الظروف تسلم مرسي الحكم عقب انتخابات رئاسية في حزيران (يونيو) 2012. وعند نهاية حكمه سترتفع قيمة الدين العام بزيادة ملموسة.

وهذا الإرث شكل عائقاً كبيراً أمام تحسن الأوضاع الاقتصادية في عهد مرسي.و لكن لا يمكن حصر أسباب إخفاق حكومته بسبب الإرث المتراكم، و لم تتمكن (حكومة مرسي) من تقديم استجابة فعلية لتطلعات الشعب في ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السيئة جداً , لأسباب كثيرة منها امكانات مصر واخرى تتعلق بغياب الخبرة الى جانب التخوف الاقليمي من توسع الفكر الاخواني .[47]

الا ان تدخل الجيش المصري في الحياة السياسية في 30حزيران2013/6 بعد عام من تسلم الاخوان المسلمين الحكومة بصورة (ديمقراطية) , وعزل الرئيس "مرسي" الذي عد انقلاباً ابيض بصيغة عصرية , قد جاء بجديد بالنسبة للسياسة الخارجية الامريكية , وفرض هذا التغيير واقعا جديدا يحتاج الى الكثير من التآني , وفي الحقيقة ان صانع الادارة الامريكية لم تكن يريد الاطاحة بحكم الاخوان المسلمين بقيادة "مرسي" بهذه الطريقة , وانما ارادت ذلك بعد اكمال الدورة الاولى , بسبب الاخفاق الاقتصادي المصري الذي سيُعجل من رحيلهم من السلطة ,وانها ستخلق نوع من التذمر والذي سينعكس على فشل تجربة الاسلاميين في الحكم , وان الاداء الاستراتيجي الامريكي الجديد يعكس وجهين لعملة واحدة ضمن سياسية التوازن او (مسك العصا من الوسط).[48]

---

http://www.alwasatnews.com/news/524963.html

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/13

([47]) اكرام عددني , مصر ما بعد 30 يونيو بين الشرعية وشرعنة السلطة , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ينظر الى الرابط:

http://www.alhayat.com/Opinion/akram-adnny/701619

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/13

([48]) سيف نصرت توفيق , مقتربات القوة الذكية , مصدر سبق ذكره ,ص172.

وكان الخلاف حول تسميته انقلاباً أم ثورة، اذ أنهى العسكر حكم الإخوان وبدأت مرحلة جديدة لم تتضح ملامحها بعد، واستطاع المشير السيسي أن يخلق لنفسه شعبية كبيرة، وبدأ الحديث عن إمكانية ترشحه للرئاسة. ومع أن خطاباته الأولى لم تكن تشير إلى هذا الاحتمال، بل أقرت المؤسسة العسكرية أن مهمتها تقتصر على ترتيبات مدنية لضمان انتقال سلمي للسلطة عملاً بمقتضيات الدستور الذي عُطّل العمل به (أي أن الموضوع كان بالنسبة لها تصحيحاً لمسار الثورة بالأساس)، ظهر تصريح جديد له أكد فيه السيسي أنه قد يترشح للانتخابات في حال طلب الشعب ذلك وتفويض الجيش. وأثار هذا البيان عاصفة من ردود الفعل بين من رأى في القرار نهاية طبيعية لمسلسل الانقلاب العسكري وبين من أيده ورحب بالسيسي رئيساً لمصر.

وإذا كان هذا يعني شيئاً فأن هناك تحولاً خطيراً في مسار ثورات الربيع العربي حيث أدى الحراك العربي إلى وصول تيارات محددة إلى الحكم، مما كشف عن ظهور عراقيل كبيرة في وجه تحقق الدولة المدنية الحديثة، عراقيل ذات طبيعة معرفية وسياسية واجتماعية، واتجاه بلدان الربيع العربي نحو نموذجي الدولة الدينية والعسكرية.

ويبدو أن (السيسي) وبطلبه تفويضاً من الشعب والجيش إنما يريد شرعنة السلطة واستخدامها بشكل تتحول معه السلطة إلى شرف لممارسة السلطة. ولا شك في أن هناك بواعث سيكولوجية تؤثر في السلوك السياسي للأفراد والجماعات وتدفع بالفرد إلى الطاعة والخضوع. وهي تتمثل في الخوف والأمل، الخوف من الاضطرابات والأزمات المستفحلة، والأمل بتغيير الوضع ببدائل سياسية ممكنة. كما أن السلطة المسيطرة لا تكتفي بهذه الدوافع التي تحث الفرد على الطاعة فقط إذ ترغب في أن يعترف بها كسلطة لها الحق في أن تكون مسيطرة، وهي تسعى جاهدة أيضاً إلى أن تبدو شرعية بالنسبة إلى الشعب، وهذا ما يحدث تحديداً في مصر اليوم. [49]

خامساً: التغيير في سوريا :

في 15/اذار/2011 اندلعت تظاهرات شعبية طالبت بإصلاحات دستورية وسياسية , ولكنها سرعان ماتحولت الى احتجاجات مسلحة تستهدف الجيش السوري وبنية الدولة ومنشآتها الحكومية , ورفعت سقف مطالبها الى اسقاط نظام الرئيس "بشار الاسد" الذي اقر برنامجا اصلاحيا شاملا ودعى المعارضة الوطنية

[49]() اكرام عددني , مصدر سبق ذكره.

الى حوار شامل , ولم تعطي واشنطن فرصة للرئيس "بشار الاسد " لتنفيذ الاصلاحات التي وعد بها وطالبته بالتنحي فورا, ووقفت بدعم متواضع الى جانب المعارضة المسلحة , على الرغم من ان هذه المعارضة ضمت في صفوفها عناصر من "تنظيم القاعدة" وجماعات سلفية وجهادية مصنفة ارهابية بحسب القوانين الامريكية, وقد اظهرت وكالة "ويكليكس" عن حجم التحويلات المالية لتمويل الجماعات المعارضة السورية المقيمين في الخارج,بهدف انشاء وسائل اعلام تحرض على اسقاط النظام السوري.

وفي عام 2012 كشفت صحيفة نيويورك تايمز عن تدخل الاستخبارات الامريكية في سوريا بواسطة ضباط امريكين موجودون في تركيا, وتحدث عن وجود اسلحة امريكية بحوزة المعارضة السورية , واسلحة اخرى مرسلة من تركيا والسعودية وقطر ,وفي سياق الازمة السورية برزت المواقف الاسرائيلية تجاه سوريا بتأييد سقوط نظام "الاسد " بالقوة المسلحة والاعلان الصريح عن مدى مصلحة (اسرائيل) الاستراتيجية, وبعدها شكلت الولايات المتحدة الامريكية تحالفاً دولياً ضد "بشار الاسد" لكنها اصطدمت (بالفيتو الروسي والصيني) ونتيجة لذلك تحولت الازمة في سوريا الى صراع اقليمي ودولي تتضارب فيه المصالح والاهداف [50].

ان موقف الرأي العام الأمريكي، هووجود شخصيات سياسية وعسكرية تحذر من الغوص في "الطين السوري"، إضافة إلى أن المعارضة السورية ما زالت غير موحدة وتتصارع مع بعضها. وفي قراءة مقارنة للموقف الأمريكي من العراق وسوريا،أن الولايات المتحدة تعلمت، ولو جزئياً، من التجربة العراقية، ولا سيّما فيما يتعلق بتطور موقفها من الصراع في سوريا، وعدم الإقدام على خطوات دون حساب العواقب، إضافة إلى محاولة القضاء على التطرف النشط في سوريا.

و أن الولايات المتحدة ليست في عجلة من أمرها في سوريا حتى يتم إنهاك الجيش النظامي وقوى المعارضة المسلحة في وقت واحد، بعد التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية التي كانت تشكل خطراً على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وخاصةً (إسرائيل).

---

[50]() نقلاً عن :قناة الميادين,تقرير (التقسيم الناعم سايكس بيكو 2) الجزء الثاني , حول الاضطرابات السياسية والاحداث في ثورات التغيير , 2013.

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/13

وان الفرق بين السياسات المُعلنة للولايات المتحدة وغير المعلنة، هوعدم وجود موقف أمريكي واضح من الصراع في سوريا، و أعلنت الولايات المتحدة تأييدها للحرية والديمقراطية والكرامة الإنسانية، إلا أن هذا الموقف الذي اعتُبِر تأييداً للثورة السورية لم يرقَ إلى درجة التدخل العسكري كما حصل في ليبيا، وأن الموقف الأمريكي تجاه سوريا يُعدّ استكمالاً لمفهوم استراتيجي باستمرار إضعاف الجسم العربي وحماية إسرائيل، ما دام الصراع في سوريا لا يحقق أي خطر على إسرائيل وأمنها.[51]

ان استمرار التنافس بين القوى الكبرى جعلها تراهن في أوروبا والولايات المتحدة على عنصر التغيير لتفكيك محور التحالف السوري الإيراني مع حزب الله، وهذا يمكنها من إعادة صياغة التوازنات فى المنطقة لصالح أهدافها ومصالحها.[52]

ومع استمرار التنافس وتعدد أطراف الأزمة السورية وتضارب المصالح فهناك عدد من الاحتمالات : [53]

1- حالة عدم امتلاك أي طرف قدرة الحسم، وبالتالي استمرار الصراع والصدامات وهذا قد يصل إلى مستوى الحرب الأهلية الشاملة، مع استمرار سقوط الضحايا والمهجرين.

2- انتصار الثورة في حالة انهيار تحالفات النظام في الداخل، واستمرار هروب وانشقاق المزيد من القيادات العسكرية والمدنية الرئيسية. ولكن المرحلة الانتقالية ستشهد تدخلات عنيفة من الخارج لضمان أوراق التأثير، بجانب صراعات داخلية لفرز قيادة سوريا الجديدة.

3- قد يلجأ النظام لإعلان دولة علوية في اللاذقية كوسيلة للمساومة لتأمين أشخاصه وممتلكاته، وسوف يجد دعماً قوياً من الفصائل اللبنانية بالاضافة الى الدعم الروسي القوى.

---

[51]() عدنان ابو عودة و حسن الانباري , ندوة حول الموقف الأمريكي تجاه الأزمة في سوريا , مركز دراسات الشرق الاوسط , عمان – الاردن, على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط
http://www.mesc.com.jo/Activities/Act_Saloon/Act_Saloon_17 .
تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/14

[52]() لبنى عبدالله محمد , السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية منذ 2011 –2014, بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط:
http://democraticac.de/?p=10669
تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/14

[53]() عبدالحليم المحجوب، " معادلات متشابكة: المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة" , مجلة السياسة الدولية، العدد 190، أكتوبر، 2012 ص ص 90- 93.

4- قد يلجأ للتخلص من رأس النظام السوري فقط وهذا الحل قد تتوافق عليه مختلف القوى الإقليمية والدولية للخروج من المأزق، ولكن هذا سيكون حلاً مؤقتاً تنفجر صراعات واسعة من بعده.

يلاحظ من مختلف الاحتمالات السابقة أن الشعب السوري ستسحب منه إرادة القرار لصالح أطراف التحالفات والقوى الكبرى المؤثرة التي تسعى لحماية مصالحها.

المطلب الثاني : مخرجات القوة الذكية ما بعد ثورات التغيير "ثورات الربيع العربي" :

في هذا المطلب سنبين اهم المخرجات الايجابية والسلبية التي وجدت في الادارة الامريكية لأستخدامها " القوة الذكية" في ادارة ثورات الربيع العربي والظواهر الجديدة التي وجدت في الدول العربية .

المخرجات الايجابية مابعد ثورات التغيير :

1. القدرة على الجمع بين موارد القوة الصلبة والقوة الناعمة داخل استراتيجيات ناجحة وهو ما يعني، ضرورة أن تستخدم في بعض الأوقات القوة الصلبة وفي أخرى أن تلجأ للقوة الناعمة. ويجب أن نكتشف كيف يمكن الجمع بين الاثنين. إن الخطة العامة التي كان يحاول أوباما استخدامها كأفكاره منظمة لسياسته الخارجية، كانت تعتمد على التعامل مع انتقال القوة الذي مثله بزوغ نجم آسيا، خاصة الصين، وفي الوقت نفسه التعامل مع تشظي القوة وهو ما يعني تنظيم أفضل للاتصالات بجيل جديد مكنته ثورة المعلومات. ولا أعرف إذا ما كان يصح أن نطلق على ذلك مبادئ أم لا. فعادة، تحب الصحافة مصطلح المبادئ ولكن ذلك المصطلح لا يعكس ثراء الفكرة خلفه. [54]
2. ان ما مرت به المنطقة العربية بما يسمى (بالربيع العربي)، وارتدادات رياح التغيير على المنطقة ككل . اشرت تغييراً دولياً كان له صدى ضخماً على كافة المستويات، اربكت القوى الكبرى المتنافسة من جهة والانظمة في المنطقة العربية بمختلف اشكالها، وبالفعل فان زمام المبادرة والاستجابة للأحداث المهمة في

---

[54]() اندرو بوين , جوزيف ناي يتحدث عن الربيع العربي و السلطة في القرن الحادي والعشرين, حوار منشور على شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) على الرابط :

http://arb.majalla.com/2011/07/article2156/

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/15

المناطق والبؤر الاستراتيجية تتقدمها القوى الكبرى كالولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الفواعل الدولية في النسق الدولي. وكان للولايات المتحدة الاميركية ردود فعل متباينة في كل تغيير في بلدان(الربيع العربي)، ولكن ما يميز الاداء الاستراتيجي الأميركي الاعتماد على تكنيك وتكتيك جديد يختلف عما عهد على الولايات المتحدة الأميركية،وعلى وجه الخصوص فيما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتفردها بالنظام الدولي، كقطب اوحد يتربع قمة الهرمية الدولية .[55]

3. ان الدين كما يرى "ناي" هو أحد المصادر الهائلة للقوة الناعمة. ففي النهاية، يجذب الدين الناس وتلك قوة ناعمة. وعندما تفرق بين الإسلام والحركات الإسلامية، سنجد أن للإسلام قوته الناعمة. فهو يجذب مليارات الناس. وإذا كانت الحركات الإسلامية تعني الآيديولوجية السياسية، التي تتبنى نوعا محددا من الإسلام وتحاول فرضه على الآخرين، إذن، فلها أيضا قوة ناعمة, فإذا ما نظرنا الى أبن لادن سنجد أن لديه ولدى تنظيم القاعدة أيضا قوة ناعمة. فلم يوجه بن لادن سلاحا ضد هؤلاء الناس الذين اتبعوه إلى مركز التجارة العالمي. ولم يدفع لهم مالا. بل جذبهم إلى رؤيته المشوهة للإسلام، فهم فعلوا ذلك من أجل القوة الناعمة لإبن لادن.[56]
4. نجحت الادارة الامريكية بأستخدام عدة اساليب ناعمة ومن بينها , الدبلوماسية الرقمية Digital diplomacy والدبوماسية الإلكترونية E– diplomacy التي نظر لها أعضاء في لجنة تخطيط السياسات في الخارجية الأميركية فالعالم الإفتراضي لشبكات الإنترنت والتكنولوجيات الجديدة يعتبر امتداداً فعالاً للواقع السياسي وفق غارد كوهين. اذ أن 60% من أبناء الشرق الأوسط هم من فئة الشباب، وبفعل نظرية التغيير الجيلي التي نظر لها هنتغتون في كتابه "النظام السياسي لمجتمعات متغيّرة" وما يصاحبها من تغيير وظيفي في الإطار السياسي والمؤسساتي ينبغي الإتصال بالقوى السياسية الشابة والجديدة من الناشطين والمدونيين والصحفيين والشباب، وإجتذاب ملايين المشتركين على

---

[55]) سيف نصرت توفيق الهرمزي , أوباما وسياستهُ الذكية في المنطقة العربية ..العراق أنموذجاً , مقال منشور على شبكة (المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط :
http://www.beirutme.com/?p=6282

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/15

[56]() اندرو بوين , مصدر سبق ذكره .

شبكات الإنترنت في ايران وتركيا ومصر وتونس واليمن وليبيا ولبنان وسائر الدول العربية نحو المشروعات والأهداف والسياسات الأميركية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والتعرف على نخبة الناشطين، وإشراكهم في برامج تدريبية مقدمة لتوظيف هذه الطاقات لاحقاً عبر عملية تضخيم Amplifire تقني – سياسي للأصوات العربية المطالبة بالحرية والديموقراطية والتغيير السياسي بعد توجيهها نحو تحقيق الأهداف والسياسات الأميركية. وقد شاهدنا كيف فعلت كاميرات الهواتف الخليوية التي بثت على أفلام اليوتيوب YouTube والفايسبوك فعلها في تحريك الشوراع العربية. وهكذا، أصبح بإمكان الإدارة الأميركية من خلال شركات الإنترنت التحكم بواسطة برامج تقنية عالية لها أهداف سياسية بجهود وميول وإتجاهات الشباب والناشطين وتحريكهم عن بعد.([57])

5. ان محصلة التغيير عن بعد قد اتت على وفق ما ترنو اليه الولايات المتحدة الاميركية، وقد افرز هذا المخاض الكبير لمركبات القوة الذكية الى نهاية حكم دام اكثر من (44) عاماً، وبدء مرحلة انتقالية لسنا بصدد الخوض فيها لتعدد الاتجاهات والمالات .اما الزاوية الاخرى التي يمكن اعتبارها "الجهة المستجيبة للتغيير" فإنها المتضرر الاكبر وهي الشعوب، لان القوى الكبرى كالولايات المتحدة الاميركية هي صانعة التغيير والمستفيد في كل الاحوال .[58]

6. التأثير على الديمقراطية في الدول العربية اذ تمتع مواطنو البلدان التي تملك القليل من النفط – أو الخالية من النفط – مثل مصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس، بحرية أكثر من تلك البلدان التي لديها الكثير من النفط، مثل البحرين والعراق والكويت وليبيا والمملكة العربية السعودية. عندما بدأت موجة من الثورات في عام ٢٠١١، كانت الأنظمة الغنية بالنفط أكثر فعالية في صد محاولات الاطاحة بهم. ومثل الربيع العربي تهديدا خطيرا لحاكم واحد فقط يموله البترول، هو الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، الذي يعتقد كثيرون أن سقوطه جاء كنتيجة مباشرة لتدخل حلف الناتو مما حال دون هزيمة الثوار.في جميع أنحاء العالم، خطت الديمقراطية خطوات كبيرة على مدى العقود الثلاثة الماضية: فقد كانت (٣٠٪) فقط من حكومات العالم تعمل بشكل ديمقراطي في عام ١٩٨٠، بينما تصل النسبة إلى

---

[57]() الحرب الناعمة الاسس النظرية والتطبيقية , مركز الحرب الناعمة للدراسات , لبنان – بيروت ,ط1, 2014, ص ص 100-101. (pdf)

[58]() سيف نصرت توفيق الهرمزي , أوباما وسياستهُ الذكية في المنطقة العربية , مصدر سبق ذكره .

حوالي(٦٠٪) في ٢٠١١. إلا أن جميع الحكومات الديمقراطية التي برزت خلال تلك المدة تقريباً كانت بين البلدان التي تملك القليل من النفط أو خالية من النفط. في الواقع، تتمتع البلدان التي تنتج أقل من(١٠ دولار أمريكي) للفرد الواحد من النفط سنويًا باحتمالية التحول إلى الديمقراطية بنسبة تفوق بثلاثة أضعاف البلدان التي تنتج أكثر من ذلك. وقد سمى العلماء هذه النظرية بلعنة النفط، ورأوا أن الثروة النفطية تؤدي إلى الاستبداد، وعدم الاستقرار الاقتصادي، والفساد، والصراعات العنيفة.[59]

المخرجات السلبية مابعد ثورات التغيير :

1.**الازمات الاقتصادية التي عصفت ببلدان الربيع العربي** : تعاني دول عديدة في المنطقة العربية، من أزمات مالية جراء ما تعيشه من أحداث متوترة، لكن الأضواء لا تزال مُسلطة بشكل أكبر على بلدان ثورات "الربيع العربي"، التي انتفضت شعوبها على أنظمة حكم تطالها اتهامات بالفساد والاستبداد، للمطالبة بالتغيير إلى الأفضل .. لكن الأفضل لم يأت بعد.مصر التي مرت بثلاث مراحل انتقالية منذ ثورة يناير/ كانون الثاني 2011، سجلت مؤشراتها الاقتصادية خلال العام 2013 تراجعًا ملحوظًا بضغوط من الأوضاع السياسية والأمنية، التي ازدادت وتيرتها بعد تظاهرات حاشدة دعت لها المعارضة، قام الجيش على إثرها بعزل الرئيس المنتخب محمد مرسي، مبررا ذلك بالاستجابة لما وصفها بـ"الإرادة الشعبية". وكشفت مؤشرات الاقتصاد حدوث تراجع ملحوظ لسعر صرف الجنيه المصري، مقابل العملات الرئيسة، وتراجع إيرادات السياحة، وازدياد معدلات البطالة.وارتفع سعر صرف الدولار الأمريكي من مستوى(6.42)جنيها مصريا بنهاية عام 2012، إلى نحو (6.92) جنيها بنهاية تعاملات شهر ديسمبر/ كانون أول. وشهدت حركة السياحة في مصر تراجعًا ملحوظًا بنهاية عام 2013، بعد أن كانت قد استعادت جزءا كبيرا من عافيتها خلال النصف الأول من العام. وتسببت التظاهرات التي أيدها الجيش وأدت لإقصاء مرسي من الحكم، وما تلاها من

(59) Michael L. Ross, Will Oil Drown the Arab Spring? Democracy and the Resource Cur , foreign affairs, URL:
https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2011-08-19/will-oil-drown-arab-spring
تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/16

اضطرابات سياسية وظهور عمليات عنف في سيناء وبعض المحافظات، في هبوط معدلات السياحة لمستويات قياسية.[60]

وفي سوريا لا تزال الحرب مستعرة بين قوات الأسد والمعارضة المسلحة واقتصاد البلاد يتهاوى يوما تلو الآخر مع تزايد خسائره إلى أكثر من (200 مليار دولار)، منذ اندلاع الثورة، بحسب تقديرات غير رسمية وبالرغم توقف عجلة الإنتاج وتقلص إنتاج آبار النفط، التي تسيطر المعارضة على معظمها، أصدر الرئيس السوري (بشار الأسد)، أكبر موازنة في تاريخ البلاد لعام 2014، بلغت 1390 مليار ليرة (9,6 مليار دولار)، مقابل 1383 مليار ليرة لعام 2013، تهدف في معظمها إلى دعم الجيش النظامي في مواجهة معارضي النظام.وأثارت معدلات التضخم في سوريا الشكوك حول طبع الحكومة الأموال دون غطاء نقدي مقابل نقص المعروض من السلع والخدمات لتوقف الإنتاج وشلل عجلة الاقتصاد وارتفاع وتيرة التهرب الضريبي، إضافة إلى انخفاض قيمة الليرة السورية إلى مستويات كبيرة، حيث يتراوح سعر الدولار الأمريكي في السوق السوداء بين (144 و145) ليرة سورية، بينما سعره الرسمي (140 ليرة).

وفي اليمن، اقترب الاقتصاد من حافة الانهيار، بعد تدهور الأوضاع الأمنية وانتشار مسلحي القاعدة في البلاد، و تعرضت خطوط أنابيب النفط والغاز اليمنية لهجمات متعددة من مسلحين، ما أضر بصادرات البلاد من النفط الذي تعتمد عليه بنحو (60%) من ميزانيتها السنوية. اما ليبيا، لم تكن أحسن حالا من بلدان الربيع العربي الأخرى، فقد نال من اقتصادها تفكك القوى الثورية والانفجارات والهجمات المسلحة في العاصمة طرابلس .مصرف ليبيا المركزي توقع نمو الاقتصاد الليبي بمعدل طفيف، إذا لم تستطع البلاد التي تعتمد على صادرات النفط إنهاء الاحتجاجات. وبحسب وزارة النفط الليبية خسرت البلاد أكثر من سبعة مليارات دولار وتواجه منافسة جديدة من الجزائر ونيجيريا في أسواق النفط بسبب وقف صادرات الخام نتيجة الاضرابات في حقول النفط والموانئ.وتسيطر مجموعات مسلحة ورجال القبائل على معظم موانئ وحقول

---

[60]() دول الربيع العربي تستقبل 2014 بإرث من الأزمات الاقتصادية , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط التالي :

http://www.alquds.co.uk/?p=118607

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/16

النفط للمطالبة بمزيد من السلطة السياسية أو زيادة الرواتب ما أدى إلى وقف تصدير النفط الذي يمثل شريان الحياة لليبيا. [61]

2. الفوضى الأمنية وغياب الاستقرار السياسي: بعد التغيرات السياسية في المنطقة ظهرت أجهزة استخبارات غربية حاولت تكريس الفوضى الأمنية انهيار الأجهزة الأمنية وفلول الأنظمة واهتزاز هيبة الدولة حّولت العنف إلى ظاهرة مجتمعية أخطاء المرحلة الانتقالية وغياب القيادات السياسية للثورات فتحا الباب أمام شلالات الدماء الاستقرار السياسي والشراكة المجتمعية وتفعيل دور المؤسسات الدينية كفيلة بوأد موجة العنف الفوضى الأمنية أعادت سطوة صندوق النقد الدولي على مصر وتهدد بانتقال الأزمة إلى تونس وليبيا تأثيرات موجة العنف كانت مدمرة لاقتصاديات الربيع وبددت الثقة في استعادتها لعافيتها . وشهدت المدن المصرية جرائم ثأر خصوًصا في صعيد مصر, وهي الجرائم التي كانت قد تضاءلت خلال السنوات الأخيرة بفعل القبضة الأمنية على الأوضاع, فضلاً عن انتشار حاد لمظاهر البلطجة في المجتمع المصري ,حيث فرض البلطجية سطوتهم على المجتمع المصري وغدت لهم السيطرة عليه لدرجة أن أغلب جرائم العنف في مصر قبل بورسعيد والعباسية ومحمد محمود وجهت اتهامات لبلطجية معروفين بصلاتهم الوثيقة بالنظام السابق بالتورط فيها في إطار مساعِ تكريس الفوضى في مصر, والتي لم تنجح حتى الآن في تحقيق أهدافها وقد لا تنجح في ظل حالة الاستقرار السياسي النسبي التي شهدتها مصر بعد انتخاب الرئيس مرسي وعودة الأمن ولو نسبيًا لاستئناف دورها الذي تراجعت عن القيام به طوال السنوات الماضية من الأمن والاستقرار, وخروج الاستثمارات الأجنبية من مصر وتراجع ثقة المجتمع في مصر بشكل عام بشكل أجبر مصر على العودة لسياسة الاقتراض من صندوق النقد الدولي لإنعاش اقتصادها المتداعي. [62]

ولم تكن الأوضاع أفضل حالاً في ليبيا المجاورة إذ أخذ العنف يتسع في المدن الليبية ويستخدم لتصفية الحسابات بين الفرقاء الليبيين, وهي أعمال العنف التي جاءت تصفية لحسابات القبائل لـ40 عاًما من تحيز القذافي لصالح القبائل العربية على حساب نظيراتها الأفريقية, ولا يجد أي مراقب صعوبة في تفسير تجذر

---

[61]() دول الربيع العربي تستقبل 2014 بإرث من الأزمات الاقتصادية , مصدر سبق ذكره.

[62]() البلطجة في مصر والمواجهات الدامية بتونس والصراعات العرقية في ليبيا أفسدت فرحة الشعوب بزوال الأنظمة القمعية دوامة العنف تحاصر بلدان الربيع العربي , ورقة بحثية منشورة على الرابط :

http://www.al-forqan.net/articles/print-2232.html

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/16

العنف في الحياة السياسية والمجتمعية في بلدان الربيع العربي؛ حيث خرجت هذه البلدان لتوها من ممارسات قمعية ودموية دأبت عليها قوات الشرطة في بلدان الشرق العربي المجاورة التي كانت قد نجحت انتفاضات شعبية في إسقاط أنظمتها ذات الطابع الأمني, حيث اعتبر تحدي القانون والاعتداء على هيبة الدولة مرادفًا لأجواء الحرية التي عرفتها هذه البلدان بعد طول معاناة, وهي الأجواء التي انقلبت إلى أجواء فوضى واضطرابات ضاعت معها هيبة الدولة والقانون ولو مؤقتًا في إطار تعبير المواطنين عن حاجاتهم وإلزام الدولة بالاستجابة لها, وهو وضع تكرر في عديد من البلدان ولاسيما فيما يتعلق بالمطالب الفئوية في مصر وتونس ولجوء مهن معينة للاستجابة لمطالبهم حتى لو لجأوا الى العنف لإرغامها على إعطاء ما يعدونه حقوقًا لهم عبر قطع الطرق والاعتداء على الممتلكات العامة.[63]

1. **عودة الانقلابات العسكرية الى البلدان العربية :** حتي يومنا هذا ما تزال الإنقلابات العسكرية التي عفا عليها الزمن تحدث في بعض الدول بالرغم من أنها كانت قد أختفت من أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأسيا في بدايات الألفية الجدية لكنها عادت بقوة بين عامي 2006 و 2013 حيي , فبعد 30/يونيو /2013 عد الانقلاب العسكري في مصر انقلاباً ابيض بصيغة عصرية, قد جاء بجديد للسياسة الخارجية الامريكية .

ان انتهاء المهلة التي حددتها القوات المسلحة المصرية لمختلف الأطراف السياسية للتوصل إلى اتفاق، أعلن وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي إنهاء حكم الرئيس محمد مرسي، على أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار عدلي منصور إدارة شؤون البلاد لحين إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وعطّل العمل بالدستور، وعقب البيان ألقى شيخ الأزهر أحمد الطيب بيانا لتأييد السيسي , كما أصدرت وزارة الداخلية بيانا أكدت دعمها لبيان القوات المسلحة .[64]

2. **ظهور الجماعات العابرة للحدود :** في حديثنا عن الفواعل من غير الدول في المجتمع فأن الاحتضان الابرز لهذه الجماعات الراديكالية هي كانت بعد ثورات الربيع العربي .

ولّد الضغط الذي شهدته تونس وليبيا ومصر من أجل الديمقراطية ضمن ما يسمى "الربيع العربي"، فراغاً

([63]) البلطجة في مصر , مصدر سبق ذكره.

([64]) اسماعيل خليفة , مجلة "شبيجل" تتوقع منذ يونيو 2012 "إنقلاباً عسكرياً" علي أهداف ثورة يناير , مقال نشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط :

http://www.almanypress.com/reports/archive/item/1346-4.html

تم الاطلاع بتأريخ 2016/3/17

أمنياً استغلته الجماعات الإرهابية والجهادية كي تجد لنفسها موطئ قدم تعيد من خلاله رص صفوفها في أماكن كانت حكوماتها في السابق تجبرها على التواري عن الأنظار فيها وبالتالي العمل في الخفاء.وفي غرب أفريقيا على وجه الخصوص، تزايدت التجليات الإرهابية بسبب أنشطة عدد من الجماعات تشمل تنظيم القاعدة في البلدان الإسلامية وتنظيم الدولة الاسلامية "داعش"* الذي يعمل على نطاق واسع في منطقة الشرق الاوسط،هذا فضلا عن خلايا إرهابية نائمة.

وتفاقم تعقد المشهد الأمني بسبب زيادة نشاط الجريمة المنظمة العابرة للحدود التي تدور في فلك الإرهاب في غرب أفريقيا، بل هي التي تغذيه في الكثير من الأحيان. ولذا فقد أصبح من الضروري تسليط الضوء على خطر الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود في غرب أفريقيا، مع التركيز على محاولة كشف الكيفية التي تدعم بها الجريمة العابرة للحدود بشكل مباشر أو غير مباشر التهديد المتنامي للإرهاب في المنطقة، وهو ما كشفته عديد البحوث في المجال الدولي والاقتصادي، خاصة في الجامعات الأوروبية، والتي تحاول كشف بعض الأدوات الإقليمية المستخدمة في معالجة انعدام الأمن وتقديم توصيات من شأنها أن تساعد المنطقة في وقف أو القضاء على الإرهاب الإسلامي الذي يمول من خلال التهريب.ولعل الخصوصية التي يتميز بها نشاط الخلايا الإسلامية المتشددة في أنحاء متفرقة من أفريقيا والدول العربية، هي القدرة العالية على تجاوز الحدود بين الدول، واستغلال التداخل القبلي والامتدادات الجغرافية الواحدة في التسلل، والقيام بعمليات إرهابية مركزة ومن ثمة العودة.([65])

استناداً الى ماتقدم في هذا المطلب فأن بيان المخرجات الايجابية والسلبية التي وجدتها الادارة الامريكية في كيفية استعمالاها للإستراتيجية الجديدة "القوة الذكية" وذلك بفرض الاساليب الخشنة والناعمة لدى الدول التي طبقت عليها الاستراتيجية الامريكية , وكل هذه يصب في خلق كيانات ومجتمعات هشة تغلب عليها الاصول العرقية والقبلية والدينية من اجل جعل الدولة الواحدة عدة دول تكون مواردها الداخلية واقتصادياتها ضعيفة

* الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) : هو تنظيم سلفي يهدف الى تطبيق الشريعة واحياء الخلافة الاسلامية عن طريق العنف تحت عنوان الجهاد , المصدر : فؤاد ابراهيم , داعش من النجدي الى البغدادي "نستالوجيا الخلافة " , مركز اوال للدراسات والتوثيق , ط1,بيروت , 2015, ص 116.

[65]() التيارات الجهادية في افريقيا تقتات من الجريمة المنظمة العابرة للحدود , جريدة العرب اللندنية , العدد 9759, 2014, ص13.

جدا , كل هذه العوامل والظواهر والدعم اللامحدود للأرهاب في المجتمعات العربية هو في سبيل الحفاظ على امن اسرائيل وضمان مستقبلها وكذلك نشر ثقافة الديمقراطية الغربية والعولمة .

الخاتمة والاستنتاجات

انطلاقا من الرؤى والافكار التي تم التطرق اليها في موضوع البحث (القوة الذكية) على المستوى النظري والعملي , للوصول الى خاتمة للمضمون ,فالقوة الذكية كألية استراتيجية جديدة للتغيير على المستوى الدولي اضطلع بها كبار المفكرين امثال "جوزيف ناي وارميتاج " لنقل كافة الطروحات الفكرية الى الواقع الفعلي من خلال الرئيس " باراك اوباما "في دورته الثانية , ومن هنا خصصت الولايات المتحدة الامريكية في مشروعها الجديد مجالا واسعا للقوة الناعمة التي تعد جزءا من كل لأهميتها في القوة الذكية من خلال التأثير الخفي والتحكم عن بعد في الوصول الى العقول من خلال استمالة القلوب , واصبحت سمة مميزة للولايات المتحدة الامريكية في تفاعلها مع الوحدات الدولية في النظام الدولي , فالمعلوماتية تعد احدى اليات القوة الناعمة كان لها الاثر في التغيير الدولي , فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير واسقاط نظم دول دون ان تطلق اي رصاصة , وخير مثال ذلك الثورة في (تونس ومصر) على الرغم من انطلاقتها العفوية الا ان نتائجها كانت من اجل التسويق المعلوماتي , فالتغيير عبر القوة الناعمة في التوظيف الذكي لم يعمل على ارض الواقع على حدة , بل انه يسير في خط موازي مع القوة العسكرية غير المباشرة و القوة الاقتصادية ترغيباً وترهيباً (العقوبات– المساعدات) والتي بمجملها تشكل القوة الذكية كمحصلة مع التحام القوة المادية وغير المادية .

ويمكن ان نضع مجموعة من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال البحث في هذا المجال وكالأتي :

الاستنتاجات :

1- القوة الذكية هي منهج فلسفي يقوم على الجمع بين القوة الخشنة والصلبة والناعمة وانصهارها في اطار متناغم لتحقيق سياسة او استراتيجية عبر منسجمات كلية بأسرع وقت وخسائر اقل.

2- تتميز القوة الذكية الامريكية بميزات متعددة تتعلق بالاداء الاستراتيجي تعتمد على مقوماتها الفكرية والمادية , كالمرونة والاستخدام الرشيد والعقلاني للقوة .

3- نجحت الولايات المتحدة الامريكية في كيفية الموائمة والتكيف على القدرة والضرورات الدولية , من اجل معالجة الاخطاء وسد الثغرات التي تواجه الادارة الامريكية ومن هذا المنطلق نرى ان هذا القوة الذكية تمتاز بتحقيق الاهداف والمصالح بمنسجمات كلية وليست جزئية , وانتقال مرحلة الادارة و التخطيط السياسي والاستراتيجي لأمريكا من مرحلة " الفوضى الخلاقة " الى مرحلة " القوة الذكية ".

4- اتخذت الولايات المتحدة الامريكية من شعار الديمقراطية محطة مهمة في تعزيز التغيير الذي يصب في تحقيق مصالحها , من خلال الديمقراطية استطاعت من استعادة جاذبية قوتها الناعمة التي افتقدها المحافظين في ولاية " بوش الابن".

5- ان القوة الناعمة كألية للتغيير و بالتحديد في دول العالم الثالث الغنية بالموارد وذات الموقع المتميز زعزعة شكل الدولة , وانها تواجه مسألة الدولة الموحدة , لتظهر الفيدراليات والكونفدراليات , او دول متعددة الاقليات مع صعود العامل الثقافي والعرقي والطائفي , مما يجعلها خاضعة للقوى الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية التي تدير التغيير .

6- تعاملت القوة الذكية مع الفواعل من غير الدول بطريقة غير مباشرة من خلال تكوين قوة غير مماثلة تجابهها فعلى سبيل المثال (القاعدة او داعش) تواجهها جماعات اخرى تختلف من مكان الى اخر , كالصحوة او الجيش الحر او قوى اخرى , لأن الحرب النظامية والقوة الخارجية لاتستطيع تحقيق نتائج طويلة بدون ذلك.

7- اما الجوانب التي تؤخذ على القوة الذكية فيمكن استنتاجها بأنه لم تنجح ادارة " اوباما" في توظيف القوة الذكية بشكل فعلي وبالتحديد فيما يتعلق , بأستخدام القوة العسكرية , والحقيقة ان القوة العسكرية بقت جامدة مع ضرورة استخدامها لأنها الاداة الاهم في تحقيق الهيمنة وبالاضافة انها سلاح ردع للخصوم الدوليين والاقليمين والفواعل من غير الدول .

وهذه الاستنتاجات تدفع بنا ان الدور الامريكي ساهم بشكل كبير في التوسع ليس على المستوى العالمي بل ان الحروب الامريكية ستزداد بشكل مباشر او غير مباشر حتى لو تعددت مراكز تنفيذها.

المصادر

اولا: المعاجم والموسوعات :

1. جمال الدين محمد ابن منظور , لسان العرب , ج2, دار صادر للطباعة والنشر , ط1, لبنان - بيروت ,1997.
2. محمد جمال الفار , المعجم الاعلامي, دار اسامة بالتعاون مع دار المشرق الثقافي , الاردن - عمان , 2006.

ثانيا : الكتب العربية والمترجمة :

الكتب العربية:

1. **احمد داود اغلو, العمق الاستراتيجي : موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ,مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون, لبنان - بيروت , 2010.**(pdf)
2. **اسماعيل صبري مقلد,العلاقات السياسية الدولية, النظرية والواقع , المكتبة الاكاديمية , ط1, مصر – القاهرة ,2011.**
3. **اسماعيل عبد الفتاح , القيم السياسية في الاسلام , الدار الثقافية للنشر , ط1, مصر - القاهرة, 2001.**
4. **رفيق عبد السلام , الولايات المتحدة الامريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة , مركز الجزيرة للدراسات, قطر - الدوحة, 2008.**(pdf)
5. **فؤاد ابراهيم , داعش من النجدي الى البغدادي "نستالوجيا الخلافة " , مركز اوال للدراسات والتوثيق , ط1, لبنان - بيروت , 2015.** (pdf)
6. **مجد الهاشمي, الاعلام الدبلوماسي والسياسي, دار اسامة للنشر والتوزيع,الاردن - عمان, 2011.**
7. **محمد معوض,الحرب عن بعد,دراسة في التكنولوجيا الحربية , دار الجنائن المعلقة ,ط1,ليبيا – طرابلس ,2009.**
8. منصور عبد الحكيم , الإمبراطورية الأمريكية , البداية.. والنهاية , دار الكتاب العربي , ط2, سوريا - دمشق, 2008.(pdf)
9. **مولود زايد الطيب , علم الاجتماع السياسي , دار الكتب الوطنية , ط1, ليبيا - طرابلس, 2007.**

الكتب المترجمة :

1. **جوزيف سي ناي, القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية,ترجمة محمد توفيق البجيرمي, العبيكان للنشر, السعودية - الرياض, 2007.** (pdf)
2. **جوزيف سي ناي, حتمية القيادة الطبيعية المتغيرة للقوة الامريكية , ترجمة عبد القادر عثمان , مركز الكتاب الاردني ,الاردن – عمان , 1991.** (pdf)
3. **نعوم تشومسكي , الفوضى الجديدة .. دور امريكا في تفتيت المجتمعات العربية , ترجمة:عمر الايوبي, فصلت للدراسات والترجمة والنشر ,ط1,سوريا - دمشق, سلسة شرق وغرب (27), 2013.**
4. **هيلاري رودام كلينتون, القيادة عبر القوة المدنية : اعادة تعريف الدبلوماسية والتنمية الامريكية , مجلة فورن افيرز, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , سلسلة ترجمات الزيتونة , 61, لبنان – بيروت , كانون الأول 2010.**(pdf)

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

1. **سماح عبد الصبور، "القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان منذ 2005"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر - القاهرة، 2013.** (pdf)
2. **سيف نصرت توفيق , مقتربات القوة الذكية كإلية من آليات التغيير الدولي (الولايات المتحدة أنموذجاً) ,أطروحة دكتوراه منشورة, جامعة النهرين, العراق - بغداد ,2014.**

رابعا : البحوث والدراسات :

1. **احمد محمد ابو زيد , معضلة اليمني – الخليجي, دراسة في المسببات والانعكاسات والمآلات , مجلة المستقبل العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , لبنان - بيروت , العدد 416, 2013.**(pdf)
2. **الحرب الناعمة الاسس النظرية والتطبيقية , مركز الحرب الناعمة للدراسات , لبنان - بيروت ,ط1 , 2014 .** (pdf)
3. **صفاء سلامة , فخ التغيير في مصر – رؤية من الداخل والخارج , مركز البحوث والدراسات الكويتية , دراسات سياسية , العدد 123, 2012.**

خامسا : المجلات :

1. **عبدالحليم المحجوب، " معادلات متشابكة: المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة" , مجلة السياسة الدولية، العدد 190، أكتوبر، 2012.**
2. **منى محمود علي, القوة الناعمة والزبائنية والاجتماعية والسياسية اعادة انتاج الناخب التقليدي العراقي, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد 46,العراق - بغداد ,2014.**

سادسا : الصحف :

1. **التيارات الجهادية في افريقيا تقتات من الجريمة المنظمة العابرة للحدود , جريدة العرب اللندنية , العدد 9759, 2014.**

سابعا : الانترنيت :

المصادر العربية

1. اسماعيل خليفة , مجلة "شبيجل" تتوقع منذ يونيو 2012 "إنقلاباً عسكرياً" علي أهداف ثورة يناير , مقال نشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط:
http://www.almanypress.com/reports/archive/item/1346-4.html
2. اكرام عددني , مصر ما بعد 30 يونيو بين الشرعية وشرعنة السلطة , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ينظر الى الرابط :
http://www.alhayat.com/Opinion/akram-adnny/701619
3. اندرو بوين , جوزيف ناي يتحدث عن الربيع العربي و السلطة في القرن الحادي والعشرين, حوار منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط :
http://arb.majalla.com/2011/07/article2156
4. باسل خليل خضر, الاعلام (قوة ناعمة) لفلسطين, جريدة الحياة , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط :
http://www.alhayat.com/Opinion/Letters/7039683
5. البلطجة في مصر والمواجهات الدامية بتونس والصراعات العرقية في ليبيا أفسدت فرحة الشعوب بزوال الأنظمة القمعية– دوامة العنف تحاصر بلدان الربيع العربي , ورقة بحثية منشورة على الرابط :
http://www.al-forqan.net/articles/print-2232.html
6. البيت الأبيض: التغيير في مصر يجب أن يتم الآن , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت , ينظر الى الرابط :
http://www.alwasatnews.com/news/524963.html
7. جوزيف ناي , ينظر الى الرابط :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B2%D9%8A%D9%81_%D9%86%D8%A7%D9%8A
8. خطاب اوباما , اوباما يعمل على تحجيم الدور الامريكي العسكري في ليبيا , قناة (cnn) العربية , شبكة المعلومات الدولية الانترنيت على الرابط :
http://archive.arabic.cnn.com/2011/libya.2011/3/19/limit.obama/index.htm

9. دول الربيع العربي تستقبل 2014 بإرث من الأزمات الاقتصادية , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط التالي :
http://www.alquds.co.uk/?p=118607
10. الدول المشاركة في فجر أوديسا , الجزيرة نت , للمزيد انظر الرابط :
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/3/23
11. سيف نصرت توفيق الهرمزي , أوباما وسياستهُ الذكية في المنطقة العربية ..العراق أنموذجاً , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط :
http://www.beirutme.com/?p=62
12.سيف نصرت توفيق الهرمزي , عاصفة الحزم .. وتداعياتها الإقليمية على المنطقة العربية , مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط التالي :
http://www.sasapost.com/opinion/regional-and-its-repercussions-on-the-arab-region
13. علي بشار اغوان, القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الإستراتيجية الأمريكية (في مصر، تونس وليبيا) كمثال تطبيقي, مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) , ينظر الى الرابط :
http://www.nashiri.net/articles/politics-and-events/4904-2011-07-25-16-58-04-v15-4904.html
14.عمرو عبد العاطي , مقال بعنوان(القوة الذكية .. مفهوم جديد لأمريكا), موقع ايلاف , 17 مايو 2008 , ينظر الى الرابط الالكتروني :
elaph.com/Elaphweb/reports/2008/5/331265.html
15.عدنان ابو عودة و حسن الانباري , ندوة حول الموقف الأمريكي تجاه الأزمة في سوريا , مركز دراسات الشرق الاوسط , عمان - الاردن, على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط:
http://www.mesc.com.jo/Activities/Act_Saloon/Act_Saloon_17.html
16. الفوضى_الخلاقة :
/http://ar.m.wikipedia.org/wiki
17. لبنى عبدالله محمد , السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية منذ 2011 -2014, بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط:
http://democraticac.de/?p=10669
18. المبادرة الخليجية في اليمن , ينظر الى الرابط التالي :
http://www.bloomberg.com/news/articles/2011-04-23/yemen-s-saleh-agrees-to-step-down-in- exchange-for-immunity-official-says
19. مشروع_مارشال :
http://ar.m.wikipedia.org/wiki
20. يمني سليمان,القوة الذكية- المفهوم والابعاد : دراسة تأصيلية , المعهد المصري للدراسات والاستراتيجية بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:
http://www.eipss- eg.org

المصادر الاجنبية :

1. **American "smart power": diplomacy and development are the vanguard, U.S, department of state, bureau of public affairs,: www.state.gov**

2. **https://en.wikipedia.org/wiki/Polarization_(politics)**

3. **James Jones , remarks by national security adviser at 45th , munich conference on security policy-council on foreign relations , February 8, 2009: , http://www.cfr.org/publication/18515/**

4. **Joseph s .Nye, Jr.csis commission- on smart power , A smarter, more secure America , center for strategic internationa lstudies,2007: http://csis.org/files/media/csis/pubs/071106_csissmartpowerreport.pdf.**

5. **Joseph s Nye, the information Revolution Gets Political ,feb.7,2013: in URL: http://www.project-syndicate.org/commentary/information-technology-s-political-implications-by-joseph-s—nye**

6. **Joseph S. Nye, Jr., "The Changing Nature of World Power", Political Science Quarterly, Vol. 105, No. 2 (Summer, 1990), pp. 177-192, Published by: The Academy of Political Science, Stable URL: http://www.jstor.org/stable/2151022, P. 177-188**

7. **Michael L. Ross, Will Oil Drown the Arab Spring? Democracy and the Resource Cur , foreign affairs, URL: https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2011-08-19/will-oil-drown-arab-spring**

8. **www.armitageinternational.com**

ثامنا : مشاهدة :

1. قناة الميادين,تقرير (التقسيم الناعم سايكس بيكو 2) الجزء الثاني , حول الاضطرابات و الاحداث السياسية في ثورات التغيير , 2013.

تاسعا : المصادر الانكليزية :

1. Joseph s .Nye, Jr, The Future of power, the perseus book group, first edition, NY-US,2011.(pdf)
2. tawfeeq, saif nussrat. “Analysis (Hans Morgenthau) to the Concept of Power and Applied to the Units of the International System”. Tikrit Journal For Political Science, vol. 1, no. 1, Dec. 2014, pp. 149-86